

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

ميدان : العلوم الاجتماعية

شعبة : علم النفس

التخصص : علم النفس العيادي

إعداد الطالب :

بلال تقرتي

السلوك التوكيدي و علاقته بالمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات بمركز الوسيط
بولاية ورقلة

دراسة ميدانية بمركز الوسيط لعلاج المدمنين ولاية ورقلة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
نوار شهر زاد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
بريشي مريامة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
وازي طاوس	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي : 2024/2025



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية



مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

ميدان : العلوم الاجتماعية

شعبة : علم النفس

التخصص : علم النفس العيادي

إعداد الطالب:

بلال تقرتي

السلوك التوكيدي و علاقته بالمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات بمركز الوسيط
بولاية ورقلة

دراسة ميدانية بمركز الوسيط لعلاج المدمنين ولاية ورقلة

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الجامعة	الصفة
نوار شهراء زاد	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	رئيسا
بريشي مريامة	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مشرفا
وازي طلوس	جامعة قاصدي مرباح ورقلة	مناقشا

الموسم الجامعي : 2024/2025

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من هما سبب وجودي بعد الله
الودود إلى الوالدين الكريمين أسأل الله أن يمدهما بالصحة والعافية وأن
يطيل عمرهما في طاعته وإلى إخوتي وأخواتي بحفظ علام الغيوب وإلى
الزوجة المصونة على صبرها وتشجيعها لتلقي العلوم وإلى من هن
سندي و انسي في الوجودي بنات الثلاث :
" مروة " أسأل الله أن نكون من الساعين بين الصفاء والمروة .
" أروى " أسأل الله أن يسقينا من يديه الشريفة جرعة حتى نروى .
" يسرى " أسأل الله عز وجل أن ييسرنا لليسرى



شكرو تقدير

مصدقاً لقوله تعالى ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ﴾ [إبراهيم: 7]

وقوله ﷺ " من لا يشكر الناس لا يشكر الله "

أشكر الله عز وجل الذي مدني بالصحة و العافية والقوة لإتمام هذا العمل فله الحمد أولاً و آخراً .

تم أتقدم بجزيل الشكر للأستاذة الفاضلة و المشرفة الدكتورة " بريشي مريامة " على توجهاتها القيمة لإنجاز هذا العمل .

كما أشكر كل أساتذة قسم علوم التربية و علم النفس على المجهود المبذولة في مسارنا التعليمي بكلية

العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة " قاصدي مباح ولاية ورقلة "

كما أشكر مديرية الصحة و السكان لولاية ورقلة و أخص بالذكر الطاقم الطبي و الشبه الطبي و

مدير المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بالبرمة " بالعلوي زكريا " و الفريق الطبي بمركز الوسيط

لعلاج المدمنين بولاية ورقلة على التسهيلات التي قدموها لإنجاح هذه الدراسة ، و أشكر عينة الدراسة

على تجوبهم و تفهمهم للإجابة على استبيانات هذه الدراسة .

و الشكر موصول لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إعداد هذا العمل .



ملخص الدراسة باللغة العربية :

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين السلوك التوكيدي و المناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات بمركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية ورقلة ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لأنه يناسب طبيعة الدراسة.

طبقت هذه الدراسة على 50 مراهقا مدمننا قاصدا للعلاج بمركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية ورقلة ، و قد استخدمت الدراسة أداتين و هما :

- استمارة المناخ الأسري لـ: "عفراء إبراهيم خليل"(2006) .
- استمارة السلوك التوكيدي لـ: "محمد مرحان ياسر الزالمى (2011/2010)"
- وللتحقيق من فرضيات الدراسة تم معالجة البيانات باستخدام: معامل ارتباط بيرسون، معامل الارتباط المتعدد واختبار (ت). وكانت نتائج الدراسة كالآتي:
- أن مستوى السلوك التوكيدي متوسط لدى عينة الدراسة.
- أن مستوى المناخ الأسري مرتفع لدى عينة الدراسة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي لدى عينة الدراسة.
- لا يؤثر الجنس على العلاقة بين المناخ الأسري والسلوك التوكيدي لدى عينة الدراسة.
- حيث تم اختتام الدراسة بمجموعة من التوصيات والاقتراحات.
- الكلمات المفتاحية :** المناخ الأسري، السلوك التوكيدي، المراهق المدمنين على المخدرات .

Abstract

This study aims to explore the relationship between assertive behavior and family climate among adolescent drug addicts at the *El-Wassit* Rehabilitation Center in the Wilaya of Ouargla. The study adopted a descriptive correlational method, as it suits the nature of the research.

The study was conducted on a sample of 50 adolescent addicts seeking treatment at the *El-Wassit* Center. Two instruments were used: The Assertive Behavior Scale by *Mohammed Marhan Yasser Al-Zameli* (2010/2011). The Family Climate Scale by *Afraa Ibrahim Khalil* (2006).

The results of the study were as follows:

- The level of assertive behavior among the study sample was moderate.
- The level of family climate was found to be high.
- There were no statistically significant differences between family climate and assertive behavior in the study sample.
- Gender did not affect the relationship between
- family climate and assertive behavior.

The study concluded with a set of suggestions.

Keywords: family climate, assertive behavior, drug addiction.

قائمة محتويات الدراسة

الصفحة	الموضوع
أ	الإهداء
ب	شكر و تقدير
ج	ملخص الدراسة باللغة العربية
1	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
2	فهرس المحتويات
4	قائمة الجداول و الملاحق
6	مقدمة
الإطار النظري للدراسة	
الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة	
8	1- تحديد مشكلة الدراسة
10	2- فرضيات الدراسة
10	3- أهمية الدراسة
11	4- أهداف الدراسة
11	5- حدود الدراسة
12	6- التعريفات الإجرائية
13	7- الدراسات السابقة
الفصل الأول : السلوك التوكيدي	
17	1- مفهوم السلوك التوكيدي
18	2- أبعاد السلوك التوكيدي
20	3- خصائص السلوك التوكيدي
22	4- أهمية السلوك التوكيدي
23	5- النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي
25	6- محددات السلوك التوكيدي
28	7- معوقات السلوك التوكيدي
الفصل الثاني : المناخ الأسري	
31	1- مفهوم المناخ الأسري
32	2- المراحل التطورية لمقاييس المناخ الأسري
33	3- أبعاد المناخ الأسري
33	4- أنواع المناخ الأسري
36	5- أهداف المناخ الأسري
37	6- النظريات المفسرة للمناخ الأسري
39	7- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري
الجانب الميداني	
الفصل الثالث : الإجراءات المنهجية المستخدمة في الدراسة	
43	1- التذكير بفرضيات الدراسة
44	2- الدراسة الاستطلاعية
44	3- عينة الدراسة
44	4- منهج الدراسة
47	5- أساليب المعالجة الإحصائية

الفصل الرابع: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

51	1- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى .
52	2- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية .
54	3- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة .
55	4- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الرابعة .
56	5- الإستنتاج العام .
57	7- توصيات و اقتراحات .
58	8- خاتمة .
60	9- قائمة المصادر والمراجع .
65	10- قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
44	يبين كيفية توزيع المقاييس على العينة .	01
46	يبين توزيع البنود على الفقرات السلبية و الإيجابية للسلوك التوكيدي	02
47	يبين توزيع البنود على الفقرات السلبية و الإيجابية للمناخ الأسري	03
51	يبين قيمة المتوسط الحسابي للسلوك التوكيدي	04
51	يبين قيمة الفرق بين المتوسطات (الحسابي و النظري) للسلوك التوكيدي	05
52	يبين قيمة المتوسط الحسابي للمناخ الأسري	06
53	يبين قيمة الفرق بين المتوسطات (الحسابي و النظري) للمناخ الأسري	07
54	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (السلوك التوكيدي و المناخ الأسري)	08
55	يبين قيمة معامل الارتباط الجزئي بين المتغيرين (السلوك التوكيدي و المناخ الأسري)	09

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	مقياس السلوك التوكيدي و المناخ الأسري	65
02	ورقة تصحيح مقياس السلوك التوكيدي	67
03	ورقة تصحيح مقياس المناخ الأسري	68
04	عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى	69
05	عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية	70
06	عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة	71
07	عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الرابعة	72

تعد الأسرة النواة الأساسية للمجتمع و ذات التأثير الأكبر و الأهم في حياة الفرد ، ففيها ينخرط و ينشأ الفرد على عادات و تقاليد مجتمعه و تتشكل شخصيته و يتحدد مدى سواه و انحرافه ، حيث تتأثر الأسرة بعدة عوامل تجعلها متماسكة ومتفاعلة بين أفرادها مما يتيح مناخا أسريا إيجابيا ينعكس على سلوك الفرد و ملامح شخصيته مما ينعكس عليه بسلامة الصحة النفسية من خلال اكتسابه لمهارات الحياة ، و على عكس ذلك حيث أنه يؤكد التراث السيكولوجي على وجود علاقة عكسية بين القصور في المهارات الاجتماعية و اكتساب العديد من الاضطرابات النفسية مثل الوحدة و الاكتئاب و اليأس و عدم القدرة على التعبير و الشعور بالعزلة و عدم التقبل و العجز ... الخ .

و قد بين " باترسون " أن عدم القدرة على التعبير عن المشاعر السلبية (الغضب) يؤدي إلى اضطرابات نفسية و أن عدم إظهار الإيجابية يضعف علاقتنا بالآخرين .

و تعد مرحلة الاستقلالية و بناء العلاقات الاجتماعية (المراهقة) أهم المراحل التي شغلت العديد من الباحثين و العلماء في المجال الاجتماعي و النفسي على وجه الخصوص ، و هي المرحلة الأكثر انفلاتا و انحرافا سلوكيا كتعاطي المخدرات التي تسبب هشاشة نفسية التي تقضي على قدرات و استعدادات و مواهب و نشاطات و أفكار و آراء الفرد في هذه المرحلة . من خلال هذه المعطيات تمحورت هذه الدراسة في معرفة إمكانية وجود علاقة بين السلوك التوكيدي و المناخ الأسري لدى عينة من المراهقين المدمنين على المخدرات بمركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية ورقلة ، حيث يتم تقسيم هذه الدراسة إلى قسمين رئيسيين و هما الجانب النظري و الجانب التطبيقي ، حيث يحتوي الجانب النظري على ثلاثة فصول و هي كالتالي :

- **الفصل الأول :** ففي هذا الفصل عرضنا فيه السلوك التوكيدي من خلال التعرف على مفهومه و أبعاده و خصائصه وأهميته و النظريات المفسرة له .

- **الفصل التمهيدي :** يتناول الفصل الإطار المفاهيمي للدراسة من خلال صياغة إشكالية الموضوع و فرضياته و أهميته و أهدافه و أهم التعارف الإجرائية للدراسة و الدراسات السابقة .

الإطار المفاهيمي للدراسة

- 1- الإشكالية .
- 2- التساؤلات .
- 3- الفرضيات .
- 4- الأهداف .
- 5- الأهمية .
- 6- التعريفات الإجرائية .
- 7- الدراسات السابقة .

1- إشكالية الدراسة :

تُعد مرحلة المراهقة من أكثر المراحل تعقيداً في حياة الإنسان، إذ تتسم بتحولات بيولوجية، نفسية، واجتماعية متسارعة فهي المرحلة التي يبدأ فيها الفرد بتكوين هويته الذاتية، والسعي نحو الاستقلال عن الأسرة ، وتوسيع علاقاته الاجتماعية خارج النطاق الأسري ونتيجةً لهذه التغيرات ، يصبح المراهق أكثر حساسية وتأثراً بالعوامل المحيطة به ، سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو أسرية .

وفي ظل هذه التغيرات ، تبرز الحاجة إلى امتلاك المراهق لمهارات نفسية وسلوكية تمكّنه من التكيف مع الضغوط ومواجهة التحديات، ومن بين هذه المهارات نجد **السلوك التوكيدي**.

يعد السلوك التوكيدي (Assertive Behavior) نمط من أنماط التفاعل الاجتماعي الذي يُمكن الفرد من التعبير عن رغباته ومشاعره وأفكاره والدفاع عن حقوقه بطريقة واضحة ، مباشرة ، ومتزنة ، دون الإضرار بحقوق الآخرين.

ويُعد هذا السلوك مؤشراً على النضج النفسي والاجتماعي ، وقدرته على حماية الذات من الاستغلال أو الخضوع أو العدوان ، ويمنح الفرد شعوراً بالتحكم والثقة بالنفس والقدرة على المواجهة.

ويُعتبر غياب هذا السلوك - أو ضعف مستواه - أحد العوامل المرتبطة بالانحرافات السلوكية لدى المراهقين، مثل العدوانية، الانسحاب الاجتماعي، السلوك القهري، بل وحتى الإدمان.

من جهة أخرى، يُعتبر **المناخ الأسري** البيئة الأولى والحاضنة الأساسية التي تؤثر بشكل مباشر في النمو النفسي والسلوكي للطفل والمراهق ، فطبيعة العلاقات الأسرية، وطرق التواصل داخل الأسرة، وأساليب التنشئة المعتمدة، كلها تساهم في بناء شخصية المراهق، وتشكيل مفاهيمه عن الذات والآخرين. فالمناخ الأسري الداعم، الذي يتسم بالتقبل، التفاهم، والتواصل الإيجابي، يُعزز ثقة المراهق بنفسه ويُشجعه على التعبير عن آرائه وحقوقه دون خوف. بينما يُمكن أن يُسهم المناخ المتسلط أو المهمل أو المتذبذب في خلق بيئة غير آمنة، تُضعف من قدرة المراهق على التوكيد الذاتي وتدفعه إلى سلوكيات تعويضية أو خطيرة كالإدمان. ، حيث أشار (عطية ، 2018) في دراسته إلى وجود علاقة بين التنشئة الأسرية و الأمن الأسري و الحياة الأسرية السليمة التي يسودها التوافق الأسري حيث تهئ بيئة اجتماعية طيبة ينمو فيها الأبناء نمواً سويًا

بينما يؤدي المناخ المضطرب و سوء التوافق و الصراعات بين الوالدين و الأبناء إلى فقدان الشعور بالأمن داخل الأسرة و تنفر من المنزل .

وقد أشارت الأدبيات النفسية إلى وجود علاقة بين ضعف السلوك التوكيدي وبين التعرض للمشكلات النفسية والسلوكية، مثل القلق الاجتماعي ، انخفاض تقدير الذات ، وسهولة التأثر بالجماعات السلبية ، حيث أشارت (غازلي ، 2018) في دراستها إلى أن هناك غياب للأمن النفسي لدى المراهق المدمن على المخدرات الذي يعيش في مناخ أسري غير سوي أي مضطرب . مما يجعل الفرد عرضة لتبني سلوكيات غير تكيفية كآلية للهروب من الضغوط، كالإدمان على المواد النفسية أو الإنترنت أو حتى الألعاب الإلكترونية .

وفي المقابل يرتبط توفر مناخ أسري إيجابي بتقوية المهارات الاجتماعية والتكيفية ، ومنها السلوك التوكيدي و هذا ما أكدته دراسة (باندو ، 2019) أنه يوجد علاقة ارتباطية بين أنماط المعاملة الوالدية (الجسدية و النفسية و الجنسية و الإهمال) و انخفاض مهارات السلوك التوكيدي و المتمثلة في القدرة على التعبير عن المشاعر السلبية و الإيجابية ، و الدفاع عن الحقوق العامة و الخاصة و التحكم في المهارات الاجتماعية و التعبير عن الآراء و مواجهة ضغوط الآخرين كما أشارت دراسة (العلمي ، 2015) حيث أشارت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري و السلوك التوكيدي و عدم وجود فروق بين الجنسين بما يتعلق بالسلوك التوكيدي للمراهق لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مبارك الملي - النسيغة ولاية المغير .

وبالنظر إلى هذه المعطيات، تبرز إشكالية هذا البحث من الحاجة إلى فهم العلاقة بين المناخ الأسري الذي ينشأ فيه المراهق، وبين مستوى السلوك التوكيدي لديه، خاصة لدى فئة المراهقين الذين وقعوا في سلوك الإدمان. حيث توصل (الشهري ، 2005) في دراسته إلى أن مستوى السلوك التوكيدي لدى مدمني المخدرات مرتفع .

انطلاقاً مما سبق تتحدد إشكالية هذا البحث في :

محاولة الكشف عن العلاقة بين السلوك التوكيدي و المناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ؟

من خلال طرح التساؤلات التالية:

01- تساؤلات الدراسة :

- 01/ ما مستوى السلوك التوكيدي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ؟
- 02/ ما مستوى المناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ؟
- 03/ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري المراهقين المدمنين على المخدرات ؟
- 04/ هل يؤثر متغير الجنس على العلاقة بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ؟

02- فرضيات الدراسة :

- 01/ نتوقع مستوى السلوك التوكيدي منخفض لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .
- 02/ نتوقع مستوى المناخ الأسري منخفض لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .
- 03/ توجد علاقة ذات بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات.
- 04/ يؤثر متغير الجنس على العلاقة بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

03- أهمية الدراسة :

تتبع أهمية هذا البحث من اعتبارات نظرية وتطبيقية متعددة، بالنظر إلى الطابع الحساس للموضوع المرتبط بفئة عمرية حرجة (المراهقين) ، وإلى الظاهرة المدروسة (الإدمان) ، والعوامل النفسية والاجتماعية المرتبطة بها (السلوك التوكيدي والمناخ الأسري) . وتتجلى أهمية البحث في المحاور التالية:

أ- الأهمية النظرية :

- يساهم هذا البحث في إثراء الأدبيات النفسية والاجتماعية المتعلقة بالسلوك التوكيدي لدى المراهقين ، من خلال دراسة هذا السلوك في سياق فئة خاصة وهي فئة "المراهقين المدمنين" ، وهو مجال لا يزال بحاجة إلى مزيد من الدراسات الميدانية وخاصة في البيئة العربية.

- يربط البحث بين متغيرين أساسيين: المناخ الأسري بوصفه متغيراً مستقلاً ، والسلوك التوكيدي بوصفه متغيراً تابعاً ، في محاولة لفهم كيف تسهم البيئة الأسرية في تشكيل المهارات الاجتماعية والنفسية للمراهقين.

- يُسهم في تقديم تصور نظري حول العلاقة بين ضعف المهارات التوكيدية وسلوكيات الإدمان، وهو ما قد يفتح آفاقاً لدراسات لاحقة أكثر تعمقاً في علم النفس العيادي أو علم النفس الأسري.

ب- الأهمية التطبيقية :

- تكتسي الدراسة طابعاً عملياً مهماً من حيث قدرتها على تسليط الضوء على المناخات الأسرية المهيئة أو المحفزة على بروز الإدمان عند المراهقين، ما يمكن أن يساعد الأخصائيين النفسيين والمربين وأولياء الأمور على التدخل المبكر لحماية الأبناء.

- تُوفر نتائج هذا البحث قاعدة معرفية يمكن الاستناد إليها في بناء برامج إرشادية وتربوية تهدف إلى تعزيز السلوك التوكيدي لدى المراهقين كوسيلة وقائية ضد الانحرافات السلوكية، وعلى رأسها الإدمان.

- يمكن أن تستفيد المؤسسات الصحية والتربوية والاجتماعية من نتائج هذه الدراسة في تصميم تدخلات علاجية تأخذ بعين الاعتبار البعد الأسري في علاج حالات الإدمان في أوساط اليافعين .

04- أهداف الدراسة : و تهدف الدراسة إلى :

- الكشف عن مستوى السلوك التوكيدي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .
- الكشف عن مستوى المناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .
- الكشف على الفروقات في العلاقة بين المناخ الأسري و السلوك التوكيدي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .
- الكشف أثر الجنس على العلاقة بين المناخ الأسري و السلوك التوكيدي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

05- حدود الدراسة :

أ- الحدود البشرية: مجموعة من المراهقين المدمنين على المخدرات من مرتدي مركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية ورقلة قصد العلاج .

ب- الحدود الزمنية: تمت الدراسة خلال الموسم الجامعي: 2025/2024

ج- الحدود المكانية : أجريت الدراسة بمركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية ورقلة.

06- التعريفات الإجرائية:

1/ السلوك التوكيدي:

فيعرفه صاحبة **المقياس** (الزاملي، 2011) بأنه قدرة الفرد على تحمل المسؤولية و المطالبة بالحقوق الشخصية و التعبير الصريح و الصادق عن الأفكار و المشاعر مع الأخذ بالاعتبار حقوق و مشاعر الآخرين و القيم الاجتماعية .

كما عرفه إجرائياً بأنه : و هي الدرجة الكلية التي يتحصل عليها المستجيب في ضوء إجابته على فقرات مقياس السلوك التوكيدي (الزاملي، 2011، ص09).

2/ المناخ الأسري:

فتعرفه صاحبة المقياس (خليل ، 2000) بأنه : الطابع العام للحياة الأسرية مل حيث توفر الأمان والتضحية والتعاون ووضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات وإشكال الضبط ونظام الحياة وكذلك أسلوب إشباع الحاجات الأساسية وطبيعة العلاقات الأسرية ونمط الحياة الروحية والخلقية التي تسود الأسرة .

وتعرفه إجرائياً بأنه : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته على فقرات مقياس المناخ الأسري المستخدم لأغراض البحث الحالي (خليل، 2013، ص486).

3/ **المراهق المدمن** : هو الشخص الذي يعتاد على مخدر معين ، فلا يستطيع أن يتوقف عن تعاطيه رغم محاولاته الدائمة و اليائسة في التوقف ، فالمدمن يجد دوافع جسدية و نفسية لا يستطيع أن يكبح نفسه لتناول المخدر عندما يحين وقته .

(عاشوري صونيا ، ص 166 ، 2019)

و يعرف **المراهق المدمن إجرائياً** : المراهق المدمن في دراستنا هو المراهق المرتدي لمركز الوسيط لعلاج الإدمان بولاية ورقلة قصد العلاج ، و الذي يتعاطى المخدرات يوميا و يفوق السنة دون إنقطاع و تطرأ عليه أعراض الانسحاب في غياب المادة المخدرة .

07- الدراسات السابقة :

أ- بعض الدراسات السابقة تناولت موضوع السلوك التوكيدي :

- 1/ كما توصلت (مليجي ، 2009) في دراستها إلى أن توكيد الذات جزء من الكفاءة الاجتماعية و توكيد الذات لدى الكفيف يقابله على الطرف الآخر الحاجة إلى الآخرين و البحث عن المهارات الاستقلالية و ذلك مع بداية المراهقة و بداية الشعور بالاستقلالية نفسيا و اجتماعيا و ماديا عن الآخرين .
- 2/ دراسة (كاظم ، 2018) ، و توصلت في هذه الدراسة إلى أن الطالب الجامعي لديه سلوك توكيدي بالتساوي و التوازي بين الجنسين (الذكور - الإناث) و أن الطلبة ذوي الاختصاص (العلمي - الإنساني) يتمتعون بنسبة متوازنة في مستوى السلوك التوكيدي .
- 3/ و نجد أيضا دراسة (القشيشي و مصطفى ، 2019) حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين المعتمدين و غير المعتمدين على المواد النفسية في السلوك التوكيدي ، و أشارت النتائج إلى عدم وجود علاقة بين السلوك التوكيدي و الاعتماد على المواد النفسية .
- 4/ دراسة (القرني ، 2020) ، حيث أشارت الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية و تأكيد الذات و التحصيل الدراسي .
- 5/ دراسة (مغامس ، منتظر ، 2021) ، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن العينة لديها مستوى متوسط من السلوك التوكيدي و مستوى ضعيف من اتخاذ القرارات و كذا وجود علاقة ارتباطية بين السلوك التوكيدي و اتخاذ القرار لدى الطلبة الذكور أكبر مما عليه لدى الطالبات الإناث و جود علاقة إرتباطية حقيقية بين كلا المتغيرين و يعود ذلك لكون السلوك التوكيدي و اتخاذ القرار يرتبطان معا سلبا أو ايجابيا ، فيؤثر أحدهما على الآخر لوجود علاقة طردية بين المتغيرين .

ب- بعض الدراسات السابقة تناولت موضوع المناخ الأسري :

1/ دراسة (بوطالية ، بدن سنة) حيث أظهرت النتائج وجود فروق فيما يتعلق بالمخططات المبكرة غير المكيفة لصالح المدمنين ، ووجود فروق في درجات التماسك الأسري بين المدمنين و غير المدمنين ، ووجود فروق في مستويات كل من التماسك و التكيف الأسري بين المدمنين .

3/ دراسة (عبد المعطي ، 2004) حيث أشار أنه من خلال سلسلة الدراسات إلى أن المناخ الأسري السوي أو غير السوي له انعكاساته على بناء وتشكيل شخصية الأبناء في الاتجاه السوي أو المرضي .

4/ دراسة (لهزيلي و غريب ، 2017/2016) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المتفوقين و غير المتفوقين في كلا من المناخ الأسري و الأمن الأسري و في الضبط و نظام الحياة و كذا إشباع الحاجات الأسرية .

/ دراسة (قرين ، معوش ، 2019) و أشارت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ضعيفة جدا غير دالة إحصائية بين الحوار الأسري و تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس و عدم وجود فروق دالة إحصائية في تقدير مستوى تقدير الذات بين المراهقين المتمدرسين في ضوء متغير الجنس .

5/ دراسة (عبيدي ، 2020) و أسفر نتائج هذه الدراسة عن وجود علاقة دالة إحصائية بين الاتصال الأسري و مفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، و وجود فروق دالة إحصائية بين الاتصال الأسري و مفهوم الذات لدى نفس العينة .

2/ دراسة الطالبة (سعد الله ، 2022) حيث توصلت الدراسة إلى وجود مناخ أسري سوي لدى أغلبية عينة الدراسة ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين المناخ الأسري و اضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة الجامعة .

ج- الدراسات الأجنبية :

1/ دراسة " بوستالتي " (2017) postolati بعنوان « assertiveness theoretic approaches and benefits of assertive behaviour » .

حيث توصلت الباحثة إلى أن السلوك التوكيدي يساهم في تحقيق الأهداف و تطوير مهارات الإتصال و زيادة إحترام الذات و الكفاءة و يساعد على اتخاذ القرارات أكثر ترجيحاً و إبقاء الوضع تحت السيطرة و بناء علاقات وثيقة .

2/ دراسة "ماها و بالا" (2022) bala & Mahashevta بعنوان : « Impact of family climat on mental Heath of adolescents " تأثير المناخ الأسري على الصحة النفسية للمراهق " »

حيث توصلنا إلى أنه يلعب المناخ الأسري الجيد و المناخ المنزلي المثقف و المناخ الأسري العني اجتماعيا و اقتصاديا دورا مهما للغاية في التحصيل الأكاديمي و الصحة العقلية للطالب .

3/ دراسة " ريريز و ديسي " (2024) Riris & Desy بعنوان :

« the relation of emational intellgence and assertive behavior in the beittgone commette english commuity 2021 " علاقة الذكاء العاطفي و السلوك التوكيدي في لجنة بريتزون " حيث أظهرت النتائج إلى أن قيمة الارتباط بين المتغيرين يبلغ $R: 0.78$ دلالة على وجود علاقة قوية بين الذكاء العاطفي و السلوك التوكيدي في لجنة بريتزون الإنجليزية سنة 2021 .

08- التعليق عن الدراسات السابقة :

من خلال تناولنا لهذه الدراسات نستنتج أن :

- اهتمت أغلبية الدراسات السابقة التي تناولت موضوع السلوك التوكيدي من الجانب الأكاديمي أو التحصيلي للطالب حيث نجد عدد قليل من الدراسات التي تناولت مواضيع مختلفة كدراسة (مليجي ، 2009) على فئة المكفوفين ، و تناول موضوع الإدمان بصفة عامة لا يخص فئة معينة كالمراهقة في هذه الدراسة .

أما الدراسات السابقة التي تناولت المناخ الأسري اهتمت بالصحة النفسية و علاقتها بالمناخ الأسري للمدمن أو المجال الأكاديمي و قلت الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغيرات و عينة هذه الدراسة .

حيث وافقت هذه الدراسة من ناحية موضوع المناخ الأسري الذي يعيش فيه المدمن دراسة (غازالي ، 2009) ، كما وافقت هذه الدراسة دراسة (العلمي ، 2015) من ناحية الموضوع (المناخ الأسري و السلوك التوكيدي) و اختلفت في العينة.

الفصل الثاني : السلوك التوكيدي

- مفهوم السلوك التوكيدي .
- أبعاد السلوك التوكيدي .
- خصائص السلوك التوكيدي .
- أهمية السلوك التوكيدي .
- النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي .
- محددات السلوك التوكيدي .
- معوقات السلوك التوكيدي .

احتلت دراسة خصائص الشخصية مكانة عالية في البحوث الأكاديمية ، حيث تعد وحدة متماسكة و متكاملة من خلال التفاعل الجسدي و النفسي ، و مما يجعلها أكثر تمايزا و وضوحا هو تفاعلها مع مكونات البيئة من أسرة و مجتمع ، فيعتبر الاهتمام بالفرد في هذا العصر ذات أهمية بالغة في جميع مراحل حياته و أخص بالذكر مرحلة المراهقة التي تتطلب مستويات عالية من المهارات الشخصية و الاجتماعية كقوة توكيدي الذات التي تعتبر جوهر الشخصية السوية .

1-1- مفهوم السلوك التوكيدي :

- تعددت و اختلفت تعاريف السلوك التوكيدي من زوايا كثيرة و عبر أزمنة عديدة و نذكر منها :
- التعريف الذي قدمه (ولبي) wolpe في الستينيات من أوائل تلك التعريفات حيث يعرف السلوك التوكيدي بأنه : " التعبير المناسب عن أي انفعال ، غير القلق نحو شخص آخر ، و تشمل هذه الانفعالات التعبير عن المشاعر التي لا تؤدي الآخرين .
- و يرى (لاورس) Lorence فإنه يحصر تعريفه للسلوك التوكيدي "في تعبير الفرد عن آرائه و عدم موافقته على الآراء التي تتعارض معها " .
- و تعريفه (لازاروس) Lazarus الذي جمع فئات متنوعة للاستجابة التوكيدية " و هو القدرة على قول لا وطلب خدمة من الآخرين و التعبير عن المشاعر المن الآخرين و التعبير عن المشاعر الإيجابية و السلبية و بدء الاستمرار فيها و أنها محادثة عامة " .
- و قد ضم (راكوز) Rakos في تعريفه على عناصر إضافية حيث عرف التوكيد على انه سلوك نوعي - موقف
- متعلم مكون من سبعة فئات مستقلة وهي :
- ✓ الاعتراف بأوجه القصور الشخصي .
- ✓ تقديم تهنئة أو مجاملة .
- ✓ رفض مطلب غير معقول .

✓ بدء الاستمرار في التفاعلات الاجتماعية .

✓ التعبير عن المشاعر الإيجابية .

✓ التعبير عن الآراء المختلفة عن الآخرين .

✓ مطالبة الآخرين بتغيير بعض السلوكيات غير المرغوبة .

- و يعرفه (ألبرتي و أتمونز ، 1982) على أن التوكيدية بأنها وسيلة تمكن الفرد من التصرف بسلوك يتناسب مع اهتماماته و حاجاته ليحاول أن يكسب القدرة على التعبير عن مشاعره و الدفاع عن حقوقه دون أن يشعر بالقلق و دون أن يتعدى على حقوق الآخرين .

- و عرفه (مخير ، 1984) السلوك التوكيدي على أنه وسط بين العدوانية و الإذعان بما يعني الإيجابية في مجال العلاقات بين شخصية .

- تعريف (شوقي ، 1989) و هو تعريفا إجرائيا للسلوك التوكيدي و يتصف بالشمولية و تمثيله للواقع الفعلي للتوكيد و يتمثل في أنه مهارات سلوكية ، لفظية و غير لفظية ، نوعية موقفية ، متعلمة ، ذات فعالية ، نسبية ، تتضمن تعبير الفرد عن مشاعره الإيجابية (تقدير - ثناء) أو السلبية (غضب - احتجاج) بصورة ملائمة و مقاومة للضغوط التي يمارسها الآخرون لإجباره في إتيان ما لا يرغبه أو الكف عن فعل ما يرغبه ، المبادرة ببدء و الاستمرار في التفاعلات الاجتماعية و الدفاع عن حقوقه ضد من يحاول انتهاكها ، شريطة عدم انتهاك حقوق الآخرين .

- كما يعرفه (الشهري ، 2005) على أنه " قدرة الفرد على إيذاء آرائه و انفعالاته السلبية و الإيجابية و رفض المطالب غير المعقولة و عدم الإضرار بالآخرين و ذلك في ظل قيم و معايير المجتمع " (الشهري، 2005 ، ص ص 113-118) .

- و عرفه (حنصالي ، 2014) بأنه : إمكانية الفرد على التعبير عن الذات بكل وضوح و تتضمن التعبير عن الأفكار و المشاعر و الدفاع عن الآراء و المعتقدات و الحفاظ على الحقوق و المصالح مع ضرورة الالتزام بالقيم و المعايير الاجتماعية ، و كما تعني أيضا قدرة الفرد على إقامة علاقات محكمة و صريحة (مغامس ، منتظر ، 2021 ، ص 571) .

من خلال هذه التعاريف نستنتج بأن السلوك التوكيدي " بأنه عبارة عن مجموعة مهارات و خصائص تجعل الفرد قادرا على طلب حقوقه و التحكم و الانضباط في انفعالاته اتجاه غيره وفق القيم و المعايير الاجتماعية المعمول بها " .

1-2- أبعاد السلوك التوكيدي :

تختلف أبعاد السلوك التوكيدي من باحثا لآخر فنجد :

- فيري " سالتر " بأن السلوك التوكيدي يشمل على ستة (06) أبعاد و هي :

✓ التحدث عن المشاعر .

✓ استخدام تعبيرات الوجه بما يتلائم مع الانفعالات التي يعايشها الفرد .

✓ التعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفة الرأي المطروح .

✓ التعبير عن الموافقة في حالة الاقتناع أو الرضاء أو الفائدة .

✓ الارتجال في الكلام دون استخدام كلمات معدة مسبقا .

✓ استخدام ضمير المتكلم بدلا من ضمير الغائب .

✓ و حدد العالم " ولبي " أبعاد السلوك إلى :

✓ التعبير عن المشاعر السلبية و الدفاع عن الحقوق .

✓ التعبير عن المشاعر الايجابية .

- حدد " لازاروس " أربعة أبعاد للسلوك التوكيدي و هي :

✓ القدرة على قول كلمة لا و رفض طلبات الآخرين و بطريقة مناسبة .

✓ القدرة على التقدم بطلبات للآخرين و التحدث عن الحاجات و الرغبات بطريقة مناسبة .

✓ قدرة التحدث عاليا عن المشاعر و الآراء الإيجابية و السلبية و بشكل مناسب .

✓ القدرة على البدء و المحافظة والتحديد بشكل مناسب لمحادثة عامة (أحلام ، غسان ، 2018، ص 2432) .

1-3- خصائص السلوك التوكيدي :

هناك عدة خصائص يتسم بها السلوك التوكيدي و يمكن إجمالها فيما يلي :

أ - السلوك التوكيدي سلوك نوعي :

يتضمن السلوك التوكيدي عدد من المهارات النوعية حيث يكون الفرد توكيديا في موقف اجتماعيا معين و لا يكون كذلك في مواقف أخرى .

ب - السلوك التوكيدي سلوك ملائم من الناحية الاجتماعية :

فالشخص التوكيدي لا بد و أن يضع في اعتباره عند الإتيان بهذا السلوك المعايير الاجتماعية السائدة في المجتمع أو كذلك أيضا يضع في اعتباره مشاعر و حقوق الآخرين لكن هذا لا يعني بالضرورة أن يكون السلوك التوكيدي محط استحسان و قبول أفراد المجتمع .

فالشخص التوكيدي قد يعبر عن وجهة نظر مخالفة تماما لرئيسه في العمل بطريقة ملائمة اجتماعيا ...و هنا قد يكون السلوك التوكيدي غير فعال لعدم تقبل الآخرين له ، و لكنه مازال تندرج تحت فئة السلوك التوكيدي .

ج- التوكيدية ليس حق مطلق للفرد :

إذا كان من حق الفرد أن يعتبر عن مشاعر و آراءه و أفكاره صراحة فمن حق الآخرين ذلك .

ح - السلوك التوكيدي نقطة على متصل :

تقع التوكيدية على متصل في المنتصف ، و يوجد على أحد طرفي المتصل العدوان و على الطرف الآخر السلبية و الإذعان و نود أن نشير هنا إلى أن موقع الفرد على هذا المتصل ليس ثابتا و لا جامدا بل متغير و هذا المتصل يندرج بشكل كمي حيث أن لكل فرد درجة على هذا المتصل و من الجائز أن تعتبر هذه الدرجة لدى الفرد الواحد من وقت لآخر أو من طرف إلى آخر في الحياة .

ج - السلوك التوكيدي سلوك موقفي :

فهو مرتبط بالظروف الموقفية التي يتعرض لها الفرد فالسلوك التوكيدي يختلف باختلاف المواقف الاجتماعية و باختلاف السن و الجنس و خصائص الموقف و ما يحويه من أشخاص يتفاعل معهم .

خ - السلوك التوكيدي سلوك متعلم و ليس فطري :

أي أن المهارات التوكيدية متعلمة و مكتسبة حيث يكتسبها الفرد من خلال التنشئة الاجتماعية و من خلال الخبرات التي يمر بها في حياته ، كما أن المتعلم بالنمذجة - الملاحظة أو التقليد - يلعب دورا مهما في التعلم التوكيدية ، و في ضوء ذلك فإن نظرية التعلم الاجتماعي عند " باندورة " تعتبر من المصادر الهام في اكتساب المهارات التوكيدية لدى الفرد ، والتعلم بالنمذجة تؤدي دورا هاما في تعلم المهارات التوكيدية ، ويمثل الولدان بالنسبة للفرد نماذج هامة تساهم في تعلم المهارات التوكيدية ولقد أكد " باندورة " على أن يتوفر في النموذج مجموعة من الخصائص تساعد في التعلم بالنمذجة ... إلى جانب التعزيز لسلوك الأنموذج فكلما كانت الاستجابة التوكيدية التي يقوم بها الأنموذج تلقى الإثابة فإن الفرد الملاحظ يقوم بتقليدها على خلاف الذي يلقي العقاب و التجاهل من قبل الآخرين .

د - تتضمن التوكيدية عناصر لفظية وغير لفظية :

ذ - نسبة التوكيدية :

ليس من الضروري أن يكون مستوى التأكيدية لدى الأفراد فعالا و مقيدا دائما فمن المحتمل أن تكون لها آثار سلبية ويترتب عليه عواقب فقد يؤدي الأفراد في التوكيدية إلى إلحاق الضرر بالفرد والآخرين و تتوقف فعاليته على عدة متغيرات منها المعيار المستخدم في تحديد الفعلية هل هو الفرد أم الآخرين أم الأهداف الموضوعية للسلوك و الإطار الثقافي و المغزى للسلوك

ر - التوكيدية ومتغير الجنس و السن :

يلعب متغير الجنس والسن دورا هاما في وجود اختلافات بين الذكور والإناث وبين الأطفال و الراشدين في المهارات التوكيدية حيث يختلف الذكور و الإناث على أبعاد المهارات التوكيدية كما تزداد درجة التوكيدية لدى الفرد مع تقدم العمر وهذا يشير أن التوكيدية تنمو مع نمو العمر و تزداد هذه المهارة كما و كيفا

ز - يختلف السلوك التوكيدي يختلف البيئة الاجتماعية والثقافية للفرد :

تختلف التوكيدية باختلاف الأطر الثقافية والاجتماعية لكل مجتمع ، كما تختلف باختلاف نوع البيئة التي يعيش فيها الفرد سوا كانت ريفية أو حضرية داخل المجتمع الواحد ، فالانتميط الثقافي لاجتماعي داخل المجتمع هو الذي يحدد السلوك الملائم لكل من الذكور و الإناث في كل ثقافة (تجيني ، 2014/2013 ، ص ص 70-71) .

1-4- أهمية السلوك التوكيدي :

و تتمثل أهمية السلوك التوكيدي فيما يلي :

- ✓ توليد الشعور بالراحة النفسية .
- ✓ حماية الحقوق المشروعة و الممتلكات المادية .
- ✓ ردع الآخرين بالقول و الفعل لتمييز الحدود .
- ✓ منع تراكم المشاعر السلبية .
- ✓ المتعة بالحياة الاجتماعية و بالصحة النفسية و الجسدية على عكس الأشخاص الذين يتميزون بضعف توكيد الذات غالبا ما يصابون بأمراض نفسية خطيرة كالإكتئاب و القلق و الخوف الاجتماعي... الخ .
- ✓ التوكيدية تعد من وجهة نظر علماء النفس دليل على السواء لأنها تقي الفرد من الكثير من الأمراض النفسية و تبعاتها
- ✓ تجعل الفرد أكثر نشاطا من الناحية الفكرية و تنمي قدراته العقلية .
- ✓ جلب الاحترام لصاحبه لان الشخص التوكيدي تتطابق أقواله ليس فقط مع نواياه أيضا مع أفعاله .

✓ التحرير من تبعية الآخرين .

- زيادة ثقة الفرد بنفسه (براك ، 2016 ، ص ص 17-19) .

1-5- النظريات المفسرة للسلوك التوكيدي :

حيث مند ظهور مفهوم السلوك التوكيدي تعددت النظريات المفسرة له ومنها :

أ - النظرية السلوكية :

تعرف عدم توكيد الذات بأنه سلوك متعلم يمكن فهمه و تفسيره في ضوء مفاهيم التعليم السلوكية ، و يمكن ضبطه في ضوء هذه المفاهيم ، وقد اهتم " سالتز " بتوكيد الذات حيث انطلق من مفاهيم نظرية " بافلوف " ، و ميز بين شخصية حببسة انفعالاتها و شخصية أخرى تلقائية ايجابية ، و يرى " سالتز " أن كل الإضطرابات النفسية ناتجة عن الكبح .

ب - نظرية التوكيد لتونند (1991) :

تفترض هذه النظرية أن لكل شخص حقوق إنسانية أساسية يجب أن تحترم ، و أن مهارات التوكيد يمكن تنميتها ، و ترتكز هذه الحقوق الإنسانية الأساسية و ما يقابلها من مسؤوليات و من هذه الحق:

- الحق في التعبير عن الآراء و الأفكار حتى لو اختلف مع الآخرين .
- و التعبير عن مشاعر مع تحمل مسؤوليات ذلك و الحق في الرفض أو القبول .
- تغيير الرأي دون تقديم اعتذارات و تحمل مسؤولية ارتكاب الخطأ .
- الحق في قول ما لا يعرفه الشخص و ما لا يفهمه أو السؤال عما يريد .
- الحق في احترام الآخرين و احترامهم للشخص أو الحق في سماع الآخرين بجدية .
- الحق في أن يكون الشخص مستقلا أو ناجحا .

تفرق هذه النظرية ثلاثة أنواع من المسالك في أي موقف يتم النظر إليها على طول متصل يمتد من اللاتوكيد إلى العدوان و هذه الأنواع الثلاثة مرتبطة بما إذا كان الشخص يحترم حقوقه و حقوق الآخرين ، و بما يسمح الشخص للآخرين بانتهاك حقوقه أو بما إذا سمح الشخص لنفسه بانتهاك حقوق الآخرين ، وهذه المسالك الثلاثة هي :

1- السلوك اللاتوكيدي :

و فيه يتصرف الشخص بغير توكيد في موقف لا يؤكد فيه حقوقه الأساسية و يسمح للآخرين بأن يستغلوه.

2- السلوك التوكيدي :

و فيه يتصرف الشخص بتوكيدية في موقف يؤدي فيه حقوقه الأساسية و يتحمل مسؤولية ذلك ، و يحترم و يعترف بحقوق الآخرين .

3- السلوك العدواني :

و فيه يتصرف الشخص بعدوانية في موقف يؤكد فيه حقوقه على حساب حقوق الآخرين ، و لا يضع في اعتباره أن للشخص الآخر حقوق .

ج - نظرية التعلم الاجتماعي :

تأثرت أبحاث السلوك التوكيد بنظرية التعلم بالملاحظة " لألبرت باندورة " ، و يرى أن الأفراد لا يولدون و هم مزودون بذخيرة سلوكية فهم يتعلمون السلوك و يطورون فرضياتهم حول أنواع السلوك التي سوف يقودهم للوصول لأهدافهم عن طريق مراقبة الآخرين و ملاحظة نتائج أفعالهم و تقاليدهم .

و يوضح و " ولب " و " سالتز " أن التوكيدية ليست إلا استجابة متعلمة نتيجة ارتباطها لدى الفرد بخبرات شخصية و اجتماعية سارة ، و أن الطفل يتعلم أنواعا من السلوك بطريقة شرطية من بيئة دون إرادته ، فإذا كانت أفعال الطفل تقابل من الأم بأوامر رافضة فإن الطفل سيكبت انفعالاته ، و ينسحب إلى نفسه تماما ، و بناء على هذا التصور نجده يميز بين نمطين من الشخصية الإنسانية ، الشخصية المقيدة و هي شخصية منسجمة و حبيسة لانفعالاتها و تقاليد المجتمع و عاداته ، و الشخصية المنطلقة أو المستتارة و هي شخصية تلقائية و إيجابية مباشرة و خالية من القلق .

ح - النظرية المعرفية :

يؤكد " ألبرت إليس " أن أفكار و المعتقدات و الألفاظ غير المنطقية لدى الأفراد تساهم بشكل كبير في السلوك غير المنطقي ، و السلوك غير المؤكد للذات ، و أن هذه المعتقدات ذات طبيعة لا إرادية لأنهم يفتقرون إلى توكيد الذات في

كل المواقف ، و يري " كاي " أن " سالتتر " يعد من أبرز من وظف قوانين " بافلوف " في التعلم و العلاج السلوكي مستندا إلى الاستثارة و الكف ، و قد ميز " سالتتر " بين نوعين مهمين من السلوك و هما :

✓ **السلوك الإستثاري :** و هو السلوك الذي يتصف صاحبه بمهاجمة الآخرين أثناء التعبير عن مشاعره .

✓ **السلوك الأنكفافي :** و يتصف صاحبه بأنه غير قادر على إقامة علاقات مع الآخرين بصورة ملائمة ، و من هذا المنطق بنى " سالتتر " طريقة في تعديل السلوك و التي أطلق عليها فيما بعد التدريب التوكيدي .

و تشير العديد من الدراسات إلى أن من العوامل التي تؤثر على السلوك التوكيدي للفرد الأسرية و البيئة الاجتماعية التي يوجد فيها ، فالأسرة تعد المؤسسة التي تقوم بعملية التنشئة التوكيدية لأعضائها و ذلك بتشجيعهم على التعبير عما يردون و الإفصاح عن وجهات نظرهم في القضايا المختلفة ، و تدريبهم على التفاوض فيما بينهم ، و لذلك فإن أساليب المعاملة الوالدية تؤدي دورا بارزا في اكتساب الأبناء للمهارات التوكيدية (حسانين ، 2021، ص ص ، 421-423) .

6-1 - محددات السلوك التوكيدي :

و تنقسم محددات السلوك التوكيدي إلى ثلاثة أقسام تتضمن ما يلي :

أ - خصال الفرد:

تعتبر خصال الفرد أحد مكونات السياق التفاعلي التي يحدث من خلاله السلوك التوكيدي الذي على عدة متغيرات و هي :

1- متغيرات ديمغرافية :

فالخصال العامة للفرد كجسمه وعمره و سلطته و مستوى تعليمه و حالته الاجتماعية و الاقتصادية تسهم بطريق مباشرة أو غير مباشرة في تحديد درجة سلوكه التوكيدي .

2- متغيرات نفسية :

تتعدد المتغيرات النفسية التي لها ارتباط و تأثير في السلوك التوكيدي و من هذه المتغيرات القلق العام الذي يأخذ أهمية تاريخية كبيرة في حدوث التوكيد و الذي ينضج من خلال أعمال " ولبى " ونموذجه في الكف المتبادل الذي يقوم

جزئياً على جهود بافلوف و ستالز و يفترضان وجود علاقة تبادلية بين القلق و التوكيد حيث أن القلق المرتفع يؤدي إلى كف السلوك التوكيدي و بالمثل فإن القلق المنخفض يزد من درجة التوكيد و يحدث ذلك من خلال مبدأ الكف التبادلي و الذي يشير إلى أنه إذا أمكن حدوث الاستجابة التي تكف القلق (التوكيد) في وجود المنبهات التي تستثيره فإن الرابطة بينهما ستضعف .

3- متغيرات معرفية :

لقد أسهمت الجوانب المعرفية في تفسير السلوك الاجتماعي بدرجة كبير و بالتالي في تطوير علم النفس و جعله أكثر اقتراباً من فهم السلوك بصورة واقعية حيث تركز الجوانب المعرفية على كيفية توظيف منحنى معالجة المعلومات في تفسير السلوك و التعرف على الطريقة التي تتشكل بها المشاعر و الانفعالات من خلال المعنى الذي يضيفه الفرد عليها ، و كيف أن الأحداث يتم إدراكها و تفسيرها في ضوء تطورات الفرد و المعرفة الاجتماعية حولها ، كما تتعدد المتغيرات المعرفية التي تساعد في قيام السلوك التوكيدي .

4- توقع العواقب :

و تشير إلى القدرة على الاستبصار بما سيحدث كنتيجة مباشرة لتنفيذ فعل معين ، فالفرد يقوم بعمل الموازنة لعواقب سلوكه المؤكد و من ثم يقرر ماذا سيفعل ، ومما يغير عن تلك الموازنة ما أشارت إليه إحدى الطالبات الجامعيات في دراسة عن توكيد الذات من أنها تؤكد ذات و لإدراكها أن الضرر الناتج عن التعبير عن رأيها سيكون أقل من الضرر الناتج عن كبحي مشاعرها و عدم التعبير عنه .

ب - خصال الطرف الآخر :

1- نوع الطرف الآخر:

إن إدراك الفرد و تقويمه للسلوك التوكيدي لنوع الطرف الآخر (ذكر أو أنثى) الذي يصدر هذا السلوك من شأنه أن يوجه استجابة الفرد اللاحقة ، كما أن نوع الطرف الآخر يؤثر في طبيعة استجابة الفرد في المواقف التي يتفاعل معها و فيهما

2- سلطة الطرف الآخر :

حيث تمارس سلطة الطرف الآخر دورا هاما في تحديد السلوك التوكيدي للفرد خصوصا حين يكون الفرد ممن يتعامل معهم بصورة مباشرة و متكررة .

3- الألفة بالطرف الآخر :

طبيعة التفاعل بين الفرد و الطرف الآخر أيضا التاريخ السابق للتفاعل له دور هام في تحديد السلوك التوكيدي مع الطرف الآخر حيث أن الألفة بالآخر و مدى عمق ، و أيضا من حيث العلاقة هل هي إيجابية حميمية أو سلبية فيها جفاء أو من حيث التفاعل هل هو مكثف أو منخفض ، كل ذلك من شأنه أن يسهم في تحديد السلوك التوكيدي .

ج - الخصائص الثقافية للتفاعل :

تتفاعل مكونات الثقافة وتتعدد و تمارس تأثيرا إجماليا على السلوك التوكيدي مثل الاختلاف في النوع العرق و الدين ، فتمارس الثقافة دورها في تشكيل المستوى السلوك التوكيدي من خلال أطراف متعدد كالأسرة و المدرسة و الجماعة المرجعية و النظام السياسي و المؤسسة الدينية حيث تقوم هذه المؤسسات مهمتها في التنشئة التوكيدية .

1- وفرة النماذج التوكيدية في الثقافة :

إننا نتعلم التوكيد من خلال المحيطين بنا كما تتعلم الطيور بناء أعشاشها ، ففي الغرب نجد أن ثقافتهم مليئة بنماذج مؤكدة على شاشات التلفزيون و في ساحات المحاكم و قاعات الدراسة فإنه يسهل على الفرد ملاحظة ذلك و من تم تقليد ذلك السلوك و حري بنا الإشارة أننا كأمة إسلامية يزخر تاريخها و واقعها أيضا بنماذج توكيدية عديدة من الشأن الإقتداء بها ومن أول تلك النماذج رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم الذي لنا أسوة حسنة ، حيث صاهر أمة كاملة باختلافه معها و الأحنف بن قيس " يعجبني الرجل الذي يستطيع أن يقول لا بملء فيه " و سيدنا عمر بن الخطاب صاحب القول الشهير الذي كان جالسا عند معاوية و عنده جمع من الناس فدخل رجل من أهل الشام فقام خطيبا ، فكان الأحنف آخر كلامه أن تأمير المؤمنين إن هذا القائل ما قال آنفا لو علم (لعن عليا رضي الله عنه فاطرق الناس و تكلم الأحنف فقال

أن رضاك في لعن المرسلين للعنهم ، فتقي الله و دع عليا فقد لقي الله) (حلاسة ، بلوم ، 2016 ، ص ص 144-146) .

➤ حيث يرى كلا من الباحثان - فايضة حلاسة و محمد بلوم - من ضرورة أخذ البعد الرابع بعين الاعتبار و المتمثل في :

د - خصائص موقع التفاعل :

تتعدد المتغيرات التي تحدد مستوى السلوك التوكيدي في موقف التفاعل حيث أن هذه المتغيرات لها التأثير على ارتفاع و انخفاض مستوى السلوك التوكيدي فنجد أن لطبيعة الموقف من حيث مستوى الصعوبة تأثير على مستوى السلوك التوكيدي فالمواقف الطبيعية تؤدي إلى استجابة منخفضة التوكيد و الواقف السهلة تيسر صدور استجابة مرتفعة التوكيد ، إن الاستجابة التوكيدية تتكون من :

1- الجوانب اللفظية :

و تعني الكلمات التي يستعملها الفرد و تلك المعاني الكثيرة و تختلف من فرد لآخر و كذلك من مجتمع لآخر .

2- الجوانب غير اللفظية :

و تعني لغة الفرد بل و لهجته و التغيرات الحركية و الإيماءات و الإشارات و تغيرات الوجه و نظرة العين .

3- الجوانب المعرفية :

و تعني العمليات العقلية التي يستخدمها الفرد بالإضافة إلى الأفكار و الآراء التي يستخدمها في تلك الاستجابة

4- الجوانب العاطفية :

و تعني الانفعالات و الأحاسيس و مستوى المشاعر و نغمة الصوت و حجمه و المسافة النفسية (حلاسة ، بلوم ،

2016 ، ص ص 109-110) .

1-7- معوقات السلوك التوكيدي :

أن تحقيق رؤية أعمق يعتبر مفتاح مباشرة و دائم لحل المشاكل و هو ما يعتبر السمة الأساسية للمنهج التوكيدي

لكن تحقيق ذلك قد يكون على درجة من الصعوبة أو التعقيد لدى بعض الأشخاص كما في الأسباب التالية :

- ✓ يسبب الإحباط للأشخاص المعتادين على إصدار التوجهات المتسلطة أو الأشخاص الذين لا يتواصلون إطلاقاً .
- ✓ التوكيد لا يتطلب مهارة أو توكيد أكثر في حين أن الاستجابات السلبية أو العدوانية تكون أكثر بساطة و بدائية .
- ✓ غير مريح للأشخاص السلبيين أو العدائين الذين يتجنبون عادة الكشف عن الأسباب الجذرية لمشكلاتهم (شمس ، رامة ، 2022 ، ص109) .

الفصل الثالث : المناخ الأسري

- مفهوم المناخ الأسري .
- مراحل تطور مقاييس المناخ الأسري
- أبعاد المناخ الأسري .
- أهداف المناخ الأسري .
- أنواع المناخ الأسري .
- النظريات المفسرة للمناخ الأسري
- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري .

تعد الأسرة المحور الأساسي في تنظيم العلاقات بين أفرادها و المجتمع الذي تعيش فيه ، فيعتبر المناخ الأسري السوي سبب لاستقرار العلاقات و تماسكها و الوصول به إلى تحقيق الغايات المنشودة .

2-1- مفهوم المناخ الأسري :

- حيث عرف وردولف موس (1984) المناخ الأسري بأنه مجموعة من التقييمات أو وجهات نظر أعضاء الأسرة عن إدراكهم بصورة كلية لنوع العلاقات التفاعلية المتبادلة بينهم ، و تأثيرها عليهم .

- أما علاء الدين الكفافي (1999) فيعرف المناخ الأسري على أنه ذلك الجو الأسري الذي يحقق فيه الأبناء اتصالهم بالآخرين بواسطة اللغة و التي تساعدهم بالتعبير عن أنفسهم و كيفية تحقيقهم لتوازن بين الحاجات الاتصالية اللغوية بالآخرين ، و الحاجات الاستقلالية لديهم ، و يعد استخدام اللغة المبالغة فيها في الجو الأسري من أجل التهوين أو التهويل في مواجهة المواقف العدوانية اتجاه الغير أو اتجاه الذات صور الاتصال الخاطئ ، والذي ينهي باضطراب جو الأسرة ، وتحويلها لبؤرة مولدة للاضطراب ، بل و إصابة أبنائها بالاضطراب الواضح الصريح ، هذا وتعكس العملية الاتصالية اللغوية أسلوب الأسرة في تربية أبنائها و تنشئتهم

- و تعرف إبراهيم عفراء خليل (2006) المناخ الأسري بأنه ذلك الشكل العام الذي يطلق على الأسرة و يشمل جميع جوانب الحياة الأسرية من أساليب المعاملة و طرق إشباع الحاجات سواء الأولية أو الثانوية ، و توزيع المسؤوليات تبعا لدور كل فرد من الأسرة .

- يعرفه مجذوب أحمد قصير (2017) المناخ الأسري على أنه الجو الذي ينمو فيه الطفل و تتشكل من خلاله الملامح الأولى للشخصية و هو مصدر إشباع لحاجاته و استثمار لطاقاته و تتميتها و في سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية ، و وفقا لأساليب معينة و يشعر بردود الأفعال المباشرة اتجاه محاولاته الأولى للتجريب ، و تكون شخصية مستقلة لها طابعها و أهدافها الخاصة (بن عيسى ، ازدي ، 2023 ، ص 62) .

- و يعرفه "حافظ نبيل" : هو الجو الذي ينمو فيه الطفل و تشكل من خلاله الملامح الأولى لشخصيته ، هو مصدر لإشباع حاجاته و استثمار طاقاته و تتميتها و في سياقه يتعرض الطفل لعملية التنشئة الاجتماعية وفقا لأساليب معينة و يشعر بردود

الأفعال المباشرة اتجاه محاولاته الأولى للتجريب و تكون شخصيته مستقلة لها طابعها و أهدافها الخاصة (يونسى و ميتر ، 2022 ، ص 293) .

من خلال هذه التعاريف نستنتج أن المناخ الأسري السوي يتوفر على :

- إيواء و حضان الطفل و تشكيل شخصيته .
- وفرة مصادر لإشباع جميع الحاجيات منها الحاجات النفسية.
- الحرص على التفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة به مع تحقيق أهدافه .
- الالتزام بالقيم الدينية و المعايير الاجتماعية للمجتمع .

2-2- مراحل تطور المقاييس للمناخ الأسري :

من خلال التطورات العصرية و المفاهيمية لمفهوم المناخ الأسري ترتب عليه مراكبة و عصرنة و تعدد لهذا المقياس .

1- المرحلة الكلاسيكية (1970-1990) :

حيث اشتهرت هذه المرحلة بمقياس البيئة الأسرية FES (family moos & moos environment scale) حيث يقيس هذا المقياس عدة أبعاد منها : التعبير العاطفي ، النزاع ، السيطرة ، التماسك ، التواصل الأسري ، و الصراع و التوتر ، كما خصصت هذه المرحلة بوحدة الأدوات و استخدامها في علم النفس العيادي و التربوي استخداما كميا .

2- مرحلة التنوع الثقافي (1990-2000) :

حيث اعتكف العلماء في هذه المرحلة على تكييف المقاييس الغربية على السياقات الثقافية و البيئة المحلية و التحقق من صدقها و ثباتها ، و تعديل بعض المقاييس السابقة مثل FES .

3- مرحلة البناء المحلي (2000-2015) :

ففي هذه المرحلة تم انشاء العديد من المقاييس تهتم بالسياقات الثقافية و الدينية و الاجتماعية (السلطة الوالدية) .

4- المرحلة المعاصرة (2015-اليوم) :

ففي هذه المرحلة تم الاهتمام بتطوير جميع المقاييس و اندماجها في التكنولوجيات العصرية كالانترنت و برامج إلكترونية و إدخال تقنية التحليل الإحصائي و التركيز على الصحة النفسية كربط المناخ الأسري بالقلق و التوتر و التحصيل الدراسي .

2-3 - أبعاد للمناخ الأسري :

- أ - الأمان الأسري:** و يتمثل في الشعور بالراحة و الأمان بين أفراد الأسرة و مستقبلها و مدى استقرارها .
- ب - التضحية و التعاون الأسري:** و هو تقديم كل فرد من أفراد الأسرة مصلحة العامة للأسرة على مصلحته الخاصة من أجل تحقيق أهداف الأسرة .
- ج - وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات :** و يعني وجود أدوار واضحة لكل من الأب و الأم و الأبناء بحسب الجنس و الترتيب الميلادي و هذا الوضوح يؤدي إلى عدم تداخل الأدوار و اضطرابها يؤدي إلى زيادة الصراع و الخلافات و الكراهية و التخلي عن الأدوار .
- د - إشباع حاجات أفراد :** يعد إشباع الحاجات النفسية و الإجتماعية لأفراد الأسرة بطريقة سوية دون إفراط أو تفريط من خلال إشباع أسلوب الاعتدال مما يؤدي إلى تخفيف التوتر والقلق و جعل الأفراد في حالة السواء و السلامة النفسية
- ذ - أسلوب الضبط و نظام الحياة :** يحدد سلامتهم النفسية ، حيث يقوم الضبط على النضج و الإرشاد و التوجيه و القدرة و تنمية الإحساس الداخلي بالواجب و الالتزام الخلقي أدى في النهاية إلى تحقيق الانضباط الداخلي و الرقابة الذاتية و مساعد على ذلك الصحة النفسية للأبناء ، أما إذا كان أسلوب قائم على التسلط و القسوة و العقاب البدني و النفسي و الاجتماعي أدى ذلك إلى خلق شخصية مضطربة عدوانية أو جائحة تفتقر للسلامة النفسية.
- د - الحياة الروحية للأسرة:** حيث إذا كانت الأسرة تتسم بالمناخ الديني تسري فيه أنفاس الحب لله و رسوله (ص) و التمسك بتعاليمه و هذا يؤدي إلى التفاؤل و الطمأنينة و الإقبال على الحياة (قاضي و وندلوسي ، 2022) .

2-4 - أنواع المناخ الأسري :

و ينقسم المناخ الأسري إلى قسمين رئيسيين هما :

1- المناخ الأسرى السوي : و الذي يمتاز بالخصائص التالية :

- 1/ أن نماذج الإيصال المستخدمة في الأسرة تمتاز بالوضوح و التعبير .
- 2/ يمتاز الجو الذي يسود علاقات الأسرة بالحب و التعاطف الإيجابي و الديمقراطية
- 3/ يشعر كل فرد في الأسرة باستقلال شخصيته و كيانه داخل نسق الأسرة .
- 4/ خلو الأسرة من الصراعات .
- 5/ تكون قواعد الأسرة واضحة و مفهومة لأعضائها و يسلكون في إطارها .
- 6/ إتقان الآباء و الأمهات على أسلوب واحد في تربية الأبناء في ظل جو من المحبة و الفهم .

2- المناخ الأسرى غير سوي : والذي يمتاز بالخصائص التالية :

إن المناخ الأسرى غير سوي يتضح فيه بأن الأسرة تتميز بالضعف و هشاشة الحدود مع البيئة الخارجية ، حيث يتحرك الوالدان داخل الأسرة و خارجها دون مبرر واضح كما يتكرر هروب الأطفال خارج الأسرة ، و تتسم التفاعلات الأسرية بالغضب و الكيد و الاستفزاز و العدا ، و بصورة عامة تتسم الأسرة بعدم المرونة و عدم الفاعلية في مواجهة مشكلات الحياة ، كما لا يوجد تحديد واضح للسلطة في هذه الأسرة

كما تندرج تحت هذه الأقسام من أجواء أسرية و منها ما يقع تحت مسمى الأسرة السوية ، ومنها يقع ضمن الأسرة المختلة أو غير السوية ، و من هذه الأنواع للمناخ الأسرى :

أ- المناخ المتسامح :

و يقوم هذا المناخ على التسامح مع أفرادها بالقدر الذي لا يخل بالقواعد الأسرية ، و أيضا استخدام أسلوب العقاب في الحالات الشديدة التي تتطلب ذلك ، حتى لا يتحول التسامح إلى تساهل زائد أو حماية زائدة و ما يصاحب ذلك من صعوبات في التكيف مع العالم الخارجي و النمو الاستقلالي لأفراد الأسرة .

ب- المناخ الديمقراطي :

سياسة هذا المناخ تقوم على الحرية و الديمقراطية من خلال إعطاء أفراد الأسرة الحرية في التفكير و التعبير عن المشاعر ، و يقوم هذا المناخ على النشاط و الحركة و الحيوية و الإيجابية و التفاعل و التعاون و يحرص فيه الآباء على توضيح مغزى تصرفاتهم أمام الأبناء ، و يرحبون بالحوار ، و التعايش معهم في كل ما يتعرضون لهم من مواقف و خبرات .

ج- المناخ الفوضوي :

و فيه يتخذ الآباء مواقف اللامبالاة من الأبناء دون دقة الأمور في الأسرة ، بل يتخذ كل عضو في الأسرة قراراته بنفسه وفق ما يترأى له دون أن يأخذ في الاعتبار ما يمكن أن يترتب على القرارات من عواقب .

د - مناخ القسوة و التخويف :

و تستخدم فيه أساليب تنشئة ودية للأبناء غير سوية ، مثل القسوة و إثارة الألم النفسي بحجة كبح جماح عدوانية الطفل و تهذيبه أو استخدام التخويف حتى يكف عن السلوك الضارة به و بالآخرين و قد تبين أن مثل هذه الأساليب الخطأ تؤدي في الغالب إلى غرس المخاوف المرضية و الجبن ، أو إلى تكوين أنا أعلى تقليدي أو قتل المبادأة في نفوسهم .

هـ - المناخ النابذ :

و يتصف هذا المناخ بأنه منعدم التكيف و يتصف بالصراع و المشاجرات و الاستياء بين الأب و أبنائه ، و الذي يفتقر بدرجة كبيرة إلى العلاقات الاجتماعية الطيبة ، و النبذ يمكن أن يكون نبذا دائما منذ البداية ، حيث يشعر الآباء في هذه الحالة بعدم حبهم لأبنائهم ، و قد يكون النبذ على شكل تجاهل لرغبات الأبناء .

و - المناخ الاستبدادي :

يغلب عليه النزعة الاستبدادية من جانب الآباء في كل ما يتعلق بالأبناء من أمور و قضايا دون أن يكون للأبناء حتى إبداء الرأي فيما يراه الآباء و الاعتراض عليه .

ذ - مناخ التزمت :

و يساعد هذا النوع على قتل روح المرح و يسوده الوجوم الدائم و الاكتئاب اللذان يسيطران على أفراد الأسرة مما يؤدي إلى تكوين شخصية سلبية في كل تصرفاتها ، فهي لا تقدم على عمل حتى يكون مطلوب منها .

ر - مناخ اللوم و الانتقاد :

أن مناخ اللوم و الاتهام و النقد يسبب بدوره عددا كبيرا من الانفعالات المضطربة الضارة ، و كأن يفقد الفرد أعصابه طول الوقت و يصبح في حالة مزاجية عصبية و سهل الاستثارة (البسيوني ، 2015 ، ص ص 15-17) .

2-5 - أهداف المناخ الأسري :

ويرى أبو زيد (2011) أن المناخ الأسري يساعد على تحقيق الأهداف التالية :

أ - التوجه التربوي الإيجابي :

و يقصد به مدى تشجيع الأسرة لأعضائها على المشاركة بطريقة إيجابية و فعالة في الأشكال المختلفة للأنشطة التربوية .

ب - التوجه نحو القيم الدينية و الخلقية :

يقصد به ما توليه الأسرة من اهتمام للقيم و مدى تماسكها بها .

ج - التوجه العقلي الثقافي :

يقصد به اهتمام الأسرة بالأنشطة العقلية الثقافية و الاجتماعية و تشجيع أفرادها على المشاركة في هذه المجالات .

د - الاستقلال :

يقصد به ما توفره الأسرة من تشجيع لأفرادها على الاستقلال بالسلوك و اتخاذ القرارات .

ذ - التوجه نحو التحصيل و الإنجاز :

يقصد به مدى توجه أنشطة الأسرة المختلفة نحو تشجيع التحصيل الدراسي في جو من التنافس الإيجابي .

و لكي يصبح المناخ الأسري قادرا على تحقيق أهدافه المنشودة و بشكل صحي لا بد أن يتسم بعدد من الصفات تؤهله لتحقيق

هذه المهمة منها :

1- حرية التعبير عن المشاعر و الأفكار :

أي تتيح الحياة الأسرية للفرد حرية التعبير عن المشاعر الفرح و الابتهاج أو مشاعر الحزن و أيضا حرية التعبير عن الأفكار المتعلقة بالأمور الحياتية .

2- التوصيل :

فكلما زاد اضطراب الأسرة زاد التشويه في عملية التوصيل و العكس صحيح .

3- القواعد التي تحكم الأسرة :

و يقصد بها الجانب التنظيمي للأسرة و درجة الضبط التي تمارسها تجاه كل فرد من أفرادها و مدى وضوح القواعد السلوكية المنبثقة داخل الأسرة .

4- التماسك الأسري :

و يظهر هذا التماسك في مدى ارتباط أعضاء الأسرة الواحدة بعضهم ببعض و تبادل المشاعر و الأفكار و الرؤى التي تواجه مشكلاتهم و استعداد كل منهم لمساعدة الآخرين (بن عيسى ، ازدي ، 2023 ، ص 62) .

2-6- النظريات المفسرة للمناخ الأسري :

أ - النظرية البنائية الوظيفية :

حيث تستخدم هذه النظرية البنائية الوظيفية كإطار لفهم موضوعات الأسرة ، و ذلك من خلال ممارساتها الدينامية و المتعددة داخل البناء الأسري مثل العلاقات بين النسق الأسري (الأزواج و الأبناء و الإخوة) و الحماية و الإيواء و التنشئة الإجتماعية و الإنجاب و التعاون الاقتصادي و العلاقات الجنسية ، حيث يرى الكثير من العلماء أن الأسرة التقليدية فقدت الكثير من وظائفها و انتقلت إلى منظمات أخرى كالمدرسة و المسجد ... الخ ، كما تحولت الأسرة في المجتمعات الصناعية المنتجة بالدرجة التي كانت عليها الأسر الريفية في الماضي و لكنها أصبحت وحدة اقتصادية مستهلكة فقط .

ب - نظرية الصراع :

و ترى هذه النظرية أن الخلافات الأسرية تهدد كيان الأسرة ، و يرى بعض العلماء أن الخلافات داخل النسق الأسري (الأزواج و الأبناء و الإخوة) يعود لعدم التساوي في الحقوق و الوجبات بينهم ، إلا أن هذه الخلافات تختلف من دائمة إلى مؤقتة و لا تعبر هذه الأخير عن سعادة و هناء و إنما حالة طارئة و مؤقتة تعقبها شحنات قادمة .

كما يرى " انجاز و ماركس " أن الأسرة عبارة عن مجتمع مصغر تقوم فيه طبقة الرجال بقمع طبقية أخرى (النساء) و أن الزواج كان أول أشكال الصدام الطبقي الذي يبني سعادته على كراهية و قمع الطرف الآخر .

كما يرى بعض العلماء أن العلاقات الحميمية تأتي بعد العداوة و من أنصار هذه النظرية " سيغ蒙德 فرويد " و ذهب إلى القول بأن الصراع جزء مكونا للعلاقات بما في ذلك العلاقات الأسرية .

ج - النظرية الاقتصادية:

حاور بعض المؤلفين " لويس مورجن " و اقترحوا تفسيراً اقتصادياً و شرحاً لتطوير العائلة على أساس اقتصادي للمجتمع و قد قام " نيكل " بشرح نظرية " مورجن " إضافة إلى " أرست كروس " الذي رسم شجرة السلالة للأنماط العائلية شارحاً هذه الأنماط بالأشكال الاقتصادية و فرق مورجن بين العائلة بمعناها المحدد المتكون من الزوجين و أبنائهما و بين العائلة بمعناها الموسع المتكون بين الزوجين و الأجيال الآتية من الزوج الأول و العشيرة التي أساسها وحدة الدم و يربط مورجن هذه الأنماط العائلية الثلاثة مع مختلف الأنشطة الاقتصادية للمجتمعات و المدرسية (عبد العني و أبو الخير، 2022 ، ص ص 697-698) .

د - النظرية السلوكية :

يرى أصحاب النظرية أن السلوك الإنساني متعلم يكتسبه الفرد من خلال تفاعله بالوسط البيئي المحيط به سواء أكان السلوك سوياً أو غير سوياً ، و بما أن السلوك متعلم يمكن تعديله و تغييره ليصبح سلوكاً مرغوباً فيه و مقبولاً .

د - النظرية الإنسانية :

أشار أصحاب هذه النظرية إلى ضرورة و أهمية إشباع الفرد بالحاجات النفسية لضمان إتران شخصية الفرد و تحقيق السلامة الصحية و النفسية ، و أن النقص و الحرمان من إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية يؤدي إلى الشعور بانعدام الأمن و الحب و الانتماء و هذا ما يجعله شخصا غير متزن يعاني من اضطرابات نفسية مختلفة (طه ، 2020 ، 200) .

2-7- العوامل المؤثرة في المناخ الأسري :

تعددت العوامل المؤثرة في المناخ الأسري ونذكر منها :

1- العوامل الاقتصادية :

و تشمل على المستوى المعيشي للأسرة و ما توفره للأبناء من حاجيات و كذا مستوى دخل الفرد بالأسرة ، فلا شك أن الأثر الاقتصادي أو الضغط الاقتصادي في الأسرة يترك آثارا سلبية في الأسرة الفقيرة كالحرمان و الشعور بالنقص و عدم الطمأنينة ، فالعوامل الاقتصادية هي العماد المادي التي تقوم عليه الأسرة و وسيلة لتحقيق احتياجاتها و متطلباتها ، كما لها الدور الكبير في نشوء الاضطرابات و الصراعات الأسرية إلا أنه لا يعد مقياسا لتماسك الأسرة قد يكون عاملا للتفكك الأسرة .

2- العوامل الثقافية و الاجتماعية :

تعد الأسرة القالب العاكس للشكل أو المرآة العاكسة للثقافة و البيئة الاجتماعية التي تعيش فيها ففيها ينشأ الأبناء و يستوعب فكرة الخطأ و الصواب ، فالأسرة تترجم ثقافة المجتمع إلى ثقافة أو لغة يخبرها الأبناء بشكل مباشر ، فكثيرا من المراهقين ظهرت في تصرفاتهم الرغبة و الميل للثقافات الغربية ، لدى تعم ل الكثير من الأسر على توفير كل متطلبات الأبناء و تبعد كل ما هو دخیل يسبب خطرا أو يفسد قيمهم و أخلاقهم .

فكلما زاد مستوى الثقافي أو التعليمي للأسرة زاد الوعي و الإدراك بين أفرادها و تزداد المعرفة و تتضح الرأ .

3- العوامل النفسية :

تعد العلاقات التفاعلية بين أفراد الأسرة التي تتسم بالدفاء و الاهتمام و الاحترام بين الوالدين مع بعضهما و بين الأولاد يجعل الابن يشعر بالأمن و الاستقرار و تساعده على التوافق النفسي السليم ، فحب الوالدين غذاء ضروري في نمو النفسي و

إشباع حاجاته في مراحل نموه المستقبلية ، و على العكس من ذلك فإن الحرمان من الإشباع ينتمي لدى الابن الشعور بعدم الأمن مما يساعده على نمو الشعور العدائي لمن حوله و الاستجابات المرضية ، فالعلاقات المغلقة في الأسرة يغلب عليها الخصومات و الشجارات و التي تنعكس سلبا على تكوين شخصية الابن و نمو سلوكه .

و تؤدي العلاقات المنفتحة و المرنة في الأسرة إلى النمو السليم للأبناء ، كما أن ترتيب الفرد بين إخوته يؤثر على شخصيته فالأخ الأصغر يشعر بالنقص و الأخ الأكبر يصبح غيورا و عدائيا و الابن الوحيد غالبا ما يسوء تكيفه ، و الابن الذي ينشأ بين عدد كبير من الإخوة ينمو بشخصية متكيفة تكيفا سليما(يونسى و مطير ، 2022 ، ص 241) .

نستنتج مما سبق أن المناخ الأسري من خلال أبعاده و خصائصه أنه لذو أهمية و دور كبيرة في التنشئة الاجتماعية للفرد ، كما تعتبر التنشئة الاجتماعية السليمة مؤشرا قويا على صفاء و مرونة العلاقات الأسري للفرد .

الجانب الميداني

الفصل الرابع : الإجراءات الميدانية للدراسة

- التذكير بفرضيات الدراسة .
- الدراسة الاستطلاعية للدراسة .
 - عينة الدراسة .
 - منهج الدراسة .
 - أدوات الدراسة

3-1- التذكير بفرضيات الدراسة :

1 - الفرضية العامة :

- الكشف على العلاقة بين المناخ الأسري و السلوك التوكيدي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

2- الفرضيات الجزئية :

01 / نتوقع مستوى السلوك التوكيدي منخفض لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

02 / نتوقع مستوى المناخ الأسري منخفض لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

03 / توجد علاقة ذات بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

04 / يؤثر متغير الجنس على العلاقة بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

3-2- الدراسة الاستطلاعية الدراسة :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل في البحوث العلمية حيث تمكن الباحث من جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات حول موضوع الدراسة (العينة) في الميدان و التأكيد من مدى قدرته و إمكانياته على تطبيق مقاييس الدراسة :

1 - نتائج الدراسة الاستطلاعية :

بعد الحصول على وثيقة تقديم التسهيلات من طرف رئيسة القسم بالكلية تم التوجه للمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بولاية ورقلة أين حصلت على الموافقة على التبرص و تقديمي قرار التوجيه لمركز الوسيط لعلاج المدمنين ولاية ورقلة حيث فجئت برفض التبرص بالمركز من رئيس المصلحة رغم وجود اتفاقيات وزارية ، و من خلال وساطة من طرف مديرية الصحة و السكان للولاية تم التراجع على قراره حيث تم :

- التعرف على عينة الدراسة .

- التأكيد من صحة و وضوح عبارات مقياسي الدراسة و توزيعها على المراهقين المدمنين قاصدين العلاج بالمركز .

3-4- عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من المراهقين المدمنين على المخدرات البالغ عددهم 50 مراهقا مدمنًا من مرتدي مركز الوسيط لعلاج المدمنين بولاية ورقلة قصد العلاج .

3-5- إجراءات الدراسة:

تمت اختيار العينة قصدية و ذلك بقصد عينة المدمنين القاصدين للعلاج بمركز الوسيط لعلاج المدمنين حيث أنه كانت الإجابة على المقاييس حلى حسب مواعد المدمنين مع المعالجين ، حيث قسمنا 50 نسخة من مقياس السلوك التوكيدي و مقياس المناخ الأسري إلى ثلاثة أقسام حسب المكاتب بالمركز الوسيط مع الإشراف عليها و هي كالآتي :

01- مكتب الطبيب .

02- مكاتب للأخصائيين النفسانيين .

بعد معاينة الاستمارات؛ 50 استمارة تم إلغاء 06 استمارات لعدم إتمام الإجابة أو تعدد الإجابات على البنود و كانت أغلبية المقاييس المقبولة هي لفئة الذكور بـ 37 و 07 من فئة الإناث .

الجدول رقم (01) : يبين توزيع وضعية المقاييس

عدد المقاييس الموزعة	عدد المقاييس المقبولة	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد المقاييس الملغاة
50	44	37	07	تعدد الإجابات نقص الإجابات على المقياس على المقياس
				02 04

3-6- منهج الدراسة:

المنهج المتبع هو المنهج الوصفي الإرتباطي والمناسب لهذه الدراسة.

3-7- أدوات الدراسة :

حيث اعتمدت هذه الدراسة على استبيانات للمقاييس (السلوك التوكيدي و المناخ الأسري) و حزمة تحميل البيانات الإحصائية في العلوم الإنسانية و الإجتماعية (spss) و هي مستخدمة كالآتي :

1/ مقياس السلوك التوكيدي :

و هو مقياس لـ " محمد مرجان ياسر الزامل " تم إعداده لإتمام متطلبات شهادة الماجستير في علم النفس التربوي بجامعة كربلاء موسم الجامعي 2010 / 2011 بعنوان " السلوك التوكيدي و علاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى طلبة معهد إعداد المعلمين في محافظة كربلاء " و يتكون المقياس من أربعة مجالات و يتضمن (27) بنداً و هي كالآتي :

أ - مجال القيادة و التوجيه:

و تتمثل في الثقة بالنفس لفظاً و سلوكاً ، و القدرة على تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات و إقناع الآخرين بها ، و يحتوي على تسعة (09) بنود و هي : (01، 02، 03، 04، 05، 06، 07، 08، 09) .

ب-المجال الاجتماعي :

وهو تفاعل الفرد مع الآخرين ، و قدرته على الموازنة بين إشباع حاجاته و حاجياتهم و يحتوي على تسعة (09) بنود و هي : (10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18) .

ج- مجال الاستقلالية :

الحرية في الاختيار و عدم الاتكال على الآخرين وعدم الإذعان لهم و يحتوي على ثلاثة (03) بنود و هي : (19 ، 20 ، 21) .

د - مجال الدفاع عن الحقوق و المشاعر :

القدرة على التعبير عن المشاعر و الحقوق المعقولة بشكل مناسب من بدون مواجهة أو تعاطف مع الآخرين و يحتوي على ستة (06) بنود و هي : (22 ، 23 ، 24 ، 25 ، 26 ، 27) .

❖ تصحيح المقياس :

و لتحديد درجة كل بديل من بدائل المقياس أعطيت الدرجات (3 ، 2 ، 1) على التوالي إذ تمثل الدرجة (3) السلوك التوكيدي أما الدرجة (2) فتمثل ما يتوسط ما بين التوكيد و عدم التوكيد أما الدرجة (1) تمثل عدم التوكيد في السلوك ، و بهذا كانت درجات المقياس بين (81) كحد أعلى و (27) كحد أدنى .

تعطي عند التصحيح الدرجات (1،2،3) على التوالي لل فقرات السلبية و التي عددها (16) فقرة و هي : (26 ، 23 ، 22 ، 21 ، 20 ، 17 ، 18 ، 16 ، 15 ، 14 ، 13 ، 12 ، 11 ، 10 ، 7 ، 1) و بالعكس لل فقرات الإيجابية و التي عددها (11) فقرة و هي : (27 ، 25 ، 24 ، 19 ، 9 ، 8 ، 6 ، 5 ، 4 ، 3 ، 2) وبذلك يكون المتوسط النظري للمقياس (54) وأعلى درجة فيه (81) فيما تكون أدنى درجة (27).

جدول رقم(02) يبين توزيع البنود على الفقرات السلبية والإيجابية

الرقم	أرقام البنود	المجموع
01	السلبية	16 - 15 - 16 - 17 - 18 - 20 - 21 - 22 - 23 - 26 1 - 7 - 10 - 11 - 12 - 13 - 14
02	الإيجابية	11 2 - 3 - 4 - 5 - 6 - 8 - 9 - 19 - 24 - 25 - 27

2/مقياس المناخ الأسري :

من إعداد د "عفراء إبراهيم خليل" و يتكون من 31 بندا موزعة على ستة أبعاد هي:

أ -الأمان الأسري: و يقيس مدى شعور الأفراد بالأمان على مستقبل الأسرة و كذلك مدى توفر الأمان بين أفرادها و مدى استقرار الأسرة.

ب -التضحية و التعاون الأسري: يقيس مدى تضحية أفراد الأسرة لصالح بقاء الأسرة وتماسكها

والحفاظ على وحدتها ، و كذلك التعاون القائم بين أفراد الأسرة للعمل على مصلحتها .

ت - وضوح الأدوار وتحديد المسؤوليات الأسرية: حيث يعمل على قياس مدى وضوح الأدوار بالنسبة لجميع

أعضاء الأسرة وكذلك تحديد المسؤوليات لعدم اضطراب الأدوار وتداخلها أو الإخلال بالمسؤوليات المنوطة بالأدوار المختلفة.

ث -إشباع حاجات أفراد الأسرة: حيث يعمل على قياس مدى إشباع الأسرة لحاجات أفرادها الأولية والثانوية بطريقة مناسبة دون إفراط أو تفريط.

ج -الضبط ونظام الحياة الأسرية: حيث يعمل على قياس أسلوب الضبط لسلوك أفراد الأسرة حيث يحدد طريقة تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض إضافة إلى مدى اعتماد النظام في الحياة الأسرية من احترام مواعيد النوم، العمل، الوجبات الغذائية، الراحة ونظام التعامل مع الآخرين في المجتمع ككل.

ح -الحياة الروحية للأسرة: حيث يعمل على قياس مدى الالتزام بالقيم الدينية والروحية داخل الأسرة وكذلك مدى شيوع الروح الدينية بين أفرادها.

جدول رقم(03) يبين توزيع البنود على الأبعاد

الأبعاد	أرقام البنود		المجموع
	الإيجابية	السلبية	
01 الأمان الأسري	30-28-02	12-11-04	06
02 التضحية والتعاون الأسري	25-24-17	15-07	05
03 تحديد الأدوار و المسؤوليات / الأسرية		21-16-03	03
04 الضبط ونظام الحياة الأسرية	14-13-10-06-05		05
05 إشباع حاجات أفراد الأسر	23-08-01	31-26-19	06
06 الحياة الروحية للأسر	29-27-22-20-09	18	06

تصحيح المقياس :

بعد أن أستقر عدد فقرات المقياس على 31 فقرة كل فقرة ثلاث بدائل (دائما - أحيانا - أبدا) و هي تأخذ الدرجات الآتية (1-2-3) على الترتيب و بذلك تراوحت الدرجة على المقياس بين (31- 93) و بمتوسط نظري 62 درجة .

3/ أساليب المعالجة الإحصائية للبيانات :

تمت معالجة بيانات الدراسة الميدانية باستعمال جهاز الحاسوب يحتوي على برنامج (حزمة تحميل البيانات الإحصائية في العلوم الإنسانية و الإجتماعية) spss مستخدمين القوانين التالية :

- ✓ معامل الارتباط بيرسون .
- ✓ معامل الارتباط المتعدد .
- ✓ اختبار (ت) لدلالة الفروق لعينتين مستقلتين .

4/ الخصائص السيكمومترية للمقياس السلوك التوكيدي :

أ- حساب صدق سلم السلوك التوكيدي :

➤ طريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) :

تم حساب الفروق بين الدرجات العليا و الدرجات الدنيا باستخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين ، حيث بلغ المتوسط الحسابي للدرجات العليا 54.37 بانحراف معياري 0.517 أما متوسط الحسابي للدرجات الدنيا فيساوي 40.37 بانحراف معياري 7.85 و عملا باختبار (ت) لعينتين مستقلتين تم التوصل إلى (ت) المحسوبة المقدرة بـ 5.030 و هي أكبر من (ت) الجدولية التي تساوي 0.001 و قيمة الاحتمال المعنوية تساوي 0.00 و هي أقل من درجة الحرية 0.05 و هذا معناه أن الفرق معنوي و دال إحصائيا و بالتالي يمكن القول أن المقياس صادق .

ب- حساب ثبات مقياس السلوك التوكيدي :

➤ حساب الثبات باستخدام معادلة ألفا كرومباخ :

تم حساب ثبات مقياس السلوك التوكيدي باستخدام طريقة التجزئة النصفية ، حيث يبلغ معامل الارتباط قبل التعديل 0.903 و بعد التعديل 0.617 أي أن المقياس يتميز بدرجة عالية من الثبات .

الفصل الخامس : عرض و تحليل و تفسير نتائج الدراسة

- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى .
- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية .
- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة .
- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الرابعة .
- الاستنتاج العام .
- توصيات و اقتراحات .
- خاتمة .

بعد أن تطرقنا في افصل السابق إلى الجانب المنهجي الذي اعتمدت عليه هذه الدراسة سوف نحاول في هذا الفصل عرض و تحليل و تفسير و مناقشة النتائج التي توصلنا إليها تبعا لكل فرضية في الدراسة .

1- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الأولى :

أ- عرض و تحليل النتائج :

و تنص الفرضية على أنه نتوقع أن يكون السلوك التوكيدي منخفض لدى المراهقين المتعاطين للمخدرات و هذا لاختبار صحة الفرضية تم استخدام الفروق بين المتوسط الحسابي و المتوسط النظري للكشف على مستوى السلوك التوكيدي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات و جدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (04) : يبين قيمة المتوسط الحسابي .

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
44	53.30	8.05	1.21

الجدول رقم (05) : يبين قيمة الفرق بين المتوسطات (النظري و الحسابي) للسلوك التوكيدي

القيمة الاحتمالية	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفرق في المتوسط	الحد الأدنى
54	0.58-	43	0.565	0.70-	3.15-

تبين من خلال جدول رقم (05) أن المتوسط الحسابي قدره (53.30) والمتوسط النظري قدر بقيمة (54) حيث أن الفارق غير دال إحصائيا و المقدر بـ (0.70) ، و كانت قيمة (ت) تقدر بـ (0.58-) و مستوي الدلالة قدرت بـ (0.565) و هذا يعتبر مؤشرا على أن السلوك التوكيدي متوسط لدى عينة الدراسة .

ب - التفسير :

تفسر نتائج الفرضية الأولى و التي تنص على أن مستوى السلوك التوكيدي متوسط لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ، فمن خلال هذه النتيجة نستطيع القول بأن مستوى السلوك التوكيدي قد يكون غير مرتبط بالإدمان على المخدرات

قد يعد كآلية دفاعية للهروب الاجتماعي أو لإثبات الذات ، حيث أختلف مستوى السلوك التوكيدي في دراسة سابقة (الشهري ، 2005) حيث توصل إلى أن مستوى السلوك التوكيدي مرتفع لدى مدمني المخدرات ، وقد تتحكم في مستوى السلوك التوكيدي عوامل أخرى خارجية كالضغوط النفسية و التي أشار إليها (القرني ، 2020) إلى وجود علاقة إرتباطية بين أساليب مواجهة الضغوط النفسية و تأكيد الذات و التحصيل الدراسي ، أو الكفاءة الاجتماعية كما أشارت إليه (الميلجي ، 2009) أن السلوك التوكيدي جزء من الكفاءة الاجتماعية ، أو التنشئة الاجتماعية كما أشارت إليه (بوطالية ، بدون سنة) عن وجود فروق فيما يتعلق بالمخططات المبكرة لصالح المدمنين أو المستوى الثقافي حيث أشارت (خليل ، 2013) إلى وجود علاقة ارتباطيه بين التلوث الثقافي و المناخ الأسري ، أو في السمات الشخصية كما أشارت (سعد الله ، 2022) إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين المناخ الأسري و اضطرابات الشخصية لدى طلبة الجامعة .

ج - الاستنتاج :

من خلال هذه الإحصائيات تبين أن السلوك التوكيدي متوسط لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .و بالتالي لم تتحقق الفرضية الأولى . التي تنص على أن السلوك التوكيدي منخفض لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

2- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثانية .

أ- عرض و تحليل النتائج :

و تنص الفرضية على أن مستوى المناخ الأسري منخفض لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

الجدول رقم (06) : يبين قيمة المتوسط الحسابي .

العينه	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	الخطأ المعياري للمتوسط
44	66.20	9.22	1.39

الجدول رقم (07) : يبين قيمة الفرق بين المتوسطات (الحسابي و النظري) للمناخ الأسري .

القيمة الاحتمالية	ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الفرق في المتوسط	الحد الأدنى
62	3.024	43	0.004	4.20	1.40

تبين من خلال جدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي قدره (66.20) والمتوسط النظري قدر بقيمة (62) حيث أن الفارق دال إحصائياً و المقدر بـ (4.20) ، و كانت قيمة (ت) تقدر بـ (3.02) و مستوى الدلالة قدرت بـ (0.004) و من هذه البيانات تبين أن قيمة المتوسط الحسابي أعلى من قيمة المتوسط النظري و بالتالي هناك فروق لصالح المتوسط الحسابي دالة إحصائياً ، و هذا يعني أن المناخ الأسري مرتفع لدى عينة الدراسة ، و بالتالي لم تحقق الفرضية الثانية التي تنص على أن مستوى المناخ الأسري منخفض لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

ب - التفسير :

تفسر نتائج الفرضية الثانية و التي تنص على أن مستوى المناخ الأسري مرتفع لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ، فمن خلال هذه النتيجة نستطيع القول بأن مستوى المناخ الأسري قد لا يكون سبباً في الإدمان على المخدرات ، و هذا ما تثبته نتائج هذه الفرضية أي وجد الإدمان على المخدرات للمراهقين بالرغم من مناخ أسري ذات مستوى مرتفع و هذا ما يدل على أن ارتباط المناخ الأسري بالإدمان يعد من المعتقدات القديمة و التي برهنت عليها هذه الدراسة أن الإدمان لا علاقة له بالمناخ الأسري ، و هذا ما أثبتته دراسة (بوطالية ، بدون سنة) إلى وجود فروقات في مستويات التماسك الأسري لدى المدمنين و غير المدمنين ، قد تكون عوامل أخرى ساعدت على الإدمان لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ، فمن هذه العوامل مثلاً الرفقاء أو الأقران ، كما أشارت (بلجوهر و زاوي ، 2023) في دراستهم إلى إبراز أن جماعة الأصدقاء (رفقاء السوء) لها دور فعال في انتشار التعاطي بالإضافة إلى عوامل أخرى ، حيث أو البيئة الاجتماعية كما أشارت (عمري ، 2024) حيث أفادة تقنيات لتشخيص انتشار ظاهرت تعاطي المخدرات بالفصاءات التعليمية (المدارس) لتداخل عدة عوامل منها اجتماعية و اقتصادية و بيئية و أمنية ، إلا أنه نجد دراسة (مشاري ، 2022) تثبت وجود علاقة ارتباطيه قوية بين التفكك الأسري و تعاطي المخدرات و أن التفكك الأسري يؤثر بشكل كبير في اللجوء للتعاطي المخدرات .

ج - الاستنتاج :

من خلال تحليل البيانات الإحصائية نستنتج أن المناخ الأسري كان مرتفع من المتوقع بدرجة دالة إحصائية (عند مستوى 0.01) و بالتالي لم تتحقق الفرضية الثانية .

3- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الثالثة .

ب- عرض و تحليل النتائج :

و تنص الفرضية الثالثة على أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري المراهقين المدمنين على المخدرات .

الجدول رقم (08) : يبين قيمة معامل ارتباط بيرسون بين السلوك التوكيدي و المناخ الأسري

العينه	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المتغيرين
44	0.223	0.188	السلوك التوكيدي و المناخ الأسري

من خلال الجدول رقم (08) أن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين السلوك التوكيدي و المناخ الأسري

(0.188) و مستوى الدلالة قدرت بـ (0.223) و هي قيمة غير دالة و بالتالي لا توجد علاقة بين السلوك التوكيدي و

المناخ الأسري أو تكون ضئيلة نوعا ما ، و عليه تم رفض فرضية الثالثة التي نصت على أنه توجد علاقة ذات دلالة

إحصائية بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري المراهقين المدمنين على المخدرات ؟

و بالتالي قبول الفرضية الصفرية أي أنه قد يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ضئيلة بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري

المراهقين المدمنين على المخدرات .

ب - التفسير :

تفسر نتائج الفرضية الثالثة و التي تنص على أنه قد يوجد علاقة ذات دلالة إحصائية ضئيلة بين السلوك التوكيدي والمناخ

الأسري المراهقين المدمنين على المخدرات ، و هذا ما تثبته نتائج هذه الفرضية أن المناخ الأسري لا يعد محددًا أساسيًا

للسلوك التوكيدي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات (عينة الدراسة) فقد تعود لعوامل أخرى متعددة تختلف من فرد لآخر

مثل : الأقران و الرفقاء ، البيئة الإجتماعية ، إلخ .

من خلال دراسات سابقة أثبتت نقيض نتائج هذه الفرضية على وجود علاقة بين السلوك التوكيدي و المناخ الأسري ، إلا أنه هناك اختلاف في عينة الدراسة و المتمثلة في دراسة (العلمي ، 20215) بعنوان " السلوك التوكيدي و علاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة رابعة متوسط بمتوسطة لمبارك الميلي - النسيغة ولاية المغير "

ج - الاستنتاج :

من خلال التحاليل الإحصائية نستنتج أنه لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السلوك التوكيدي و بالمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين للمخدرات أو تكون بنسبة جد ضئيلة و بالتالي لم تتحقق الفرضية الثالثة .

4- عرض و تحليل و تفسير نتائج الفرضية الرابعة .

ت- عرض و تحليل النتائج :

و تنص الفرضية الرابعة على أنه يؤثر متغير الجنس على العلاقة بين السلوك التوكيدي و بالمناخ الأسري .

الجدول رقم (09) : يبين قيمة معامل ارتباط الجزء بين السلوك التوكيدي و المناخ الأسري

العينة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط الجزئي	المتغيرين
43	0.185	0.209	السلوك التوكيدي و المناخ الأسري (التحكم بالجنس)

نلاحظ من خلال الجدول رقم (09) أن و معامل الارتباط الجزئي ذات القيمة (0.209) و مستوى الدلالة (ت) ذات القيمة (0.185) فهو غير دال إحصائيا أي أنه لم يؤثر الجنس على العلاقة بين السلوك التوكيدي و بالمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

ب - التفسير :

تفسر نتائج الفرضية الرابعة و التي تنص على أنه لا يؤثر متغير الجنس على العلاقة بين السلوك التوكيدي و المناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ، و هذا ما تثبته نتائج هذه الفرضية أن من خلال أنه توجد علاقة محدودة تفاعلية بين الجنس و هي ضعيفة جدا غير ذات دلالة مع متغيرات الدراسة (السلوك التوكيدي و المناخ الأسري) .

قد تشير هذه الدلالة إلى عدم تكافؤ الجنسين في هذه الدراسة من الناحية العدد أو أن الجنس ليس عاملاً مؤثراً في العلاقة بين متغيرات الدراسة ، و على نقيض هذه النتائج أشار (العلمي ، 2015) إلى وجود فروق بين الجنسين بما يتعلق بالسلوك التوكيدي و علاقته بالمناخ الأسري لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة لمبارك الميلي - النسيغة ولاية المغير - حيث تساوى السلوك التوكيدي بين الجنسين لدى الطلبة دراسة (كاظم 2018) ، فمن خلال هذه النتائج نستطيع القول أن دلالة الجنس قد تتغير على حسب فئة الدراسة و علاقتها بالمتغيرات الدراسة .

ج - الاستنتاج :

من خلال هذه البيانات الإحصائية تبين أن معامل الارتباط غير دال إحصائياً و هذا ما يعني أن متغير الجنس لا يؤثر على العلاقة بين السلوك التوكيدي و بالمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات ، أي أنه لم تتحقق الفرضية الرابعة ، و بالتالي قبول الفرضية الصفرية أي أنه لا يؤثر متغير الجنس على العلاقة بين السلوك التوكيدي والمناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

5- الاستنتاج العام :

- من خلال ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة من حيث عدم تحقيق الفرضيات الأربع دلالة على أنه :
- 1/ الإدمان على المخدرات لدى فئة المراهقين قيد الدراسة لا يعني بالضرورة أن هناك نقص في مستوى السلوك التوكيدي أو المناخ الأسري .
 - 2/ لا توجد علاقة دالة إحصائية بين المناخ الأسري و السلوك التوكيدي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .
 - 3/ لا يعد الجنس معياراً مؤثراً في العلاقة بين المناخ الأسري و السلوك التوكيدي لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

6- توصيات و اقتراحات :

- من خلال هذه الدراسة نود تقديم بعض التوصيات و الإقتراحات التي نأمل أن تكون عوناً و سندا لكل من يسهر على تربية و تنشئة الأجيال و يسعى إلى تحقيق سلامة الصحة النفسية و العلاقات الاجتماعية للأسر .
- ضرورة تأسيس و بناء أسر على قواعد و أسس منهجها قائم على القيم و تعاليم الدين الإسلامي ، تركية و نصحا و إرشادا
 - ضرورة تقرب الآباء من الأبناء و فتح مجال التفاعل بناء على السمع و التعاطف و المشاركة في صنع القرارات حتى يعطى لهم حيزا لتحقيق ذواتهم و استغلالها في الجوانب الإيجابية .
 - ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية للأبناء و غرس القيم والخصال الحسنة التي تهدف لتلبية حاجاتهم المادية و المعنوية .
 - إدراج برامج أو مناهج تعليمية علائقية تعمل على تقوية مستويات المهارات الشخصية و الاجتماعية الهامة على مدى المراحل العمرية للفرد .
 - الوقوف مع مثل هذه الحالات (عينة الدراسة) و السعي من أجل التعافي و التقبل الإجتماعي لهم .
 - إضافة متغيرات أخرى للدراسة .

7 - خاتمة :

لقد تطرقنا في هذه دراستنا هذه إلى دراسة العلاقة بين السلوك التوكيدي و المناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات .

حيث تم تسليط الضوء على السياق الاجتماعي و الأسري و برزنا فيها أهم الظروف الاجتماعية و الأسرية المحيطة بالمراهقين المدمنين على المخدرات و انعكاساتها على الصحة النفسية في تكوين الشخصية والعلاقات الاجتماعية و الأسرية .

ومن خلال نتائج هذه الدراسة تبين أن العلاقة بين مستوى السلوك التوكيدي ومستوى المناخ الأسري لدى المراهق المدمن على المخدرات ضئيلة جدا في حدود هذه الدراسة .
كما تجدر الإشارة إلى وجود عدة عوامل تؤثر على العلاقة بين متغيرات الدراسة و على انخفاض مستوى توكيد الذات لدى عينة الدراسة .

فيعد الكشف عن هذه العوامل المسببة في تدني تقدير الذات لدى المراهقين المدمنين على المخدرات مكسب للحفاظ على الصحة النفسية لهم .

و في الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا في دراستنا هذه و إلقاء الضوء على هذه الفئة التي تحتاج منا الكثير .

المصادر و المراجع

8 - المصادر و المراجع :

1. القرآن الكريم .
2. الأحاديث النبوية .
3. عبد المعطي ، حسن مصطفى . (2004) . " المناخ الأسري و شخصية الأبناء " . الطبعة الأولى . دار القاهرة .
4. لورميل ، بلقاسم ؛ عبد اللطيف ، مليكة . (2022/2021) . إدمان المخدرات عند المراهق و علاقته بالسلوك الإجرامي . [مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، تخصص علم النفس العيادي ، دراسة ثلاثة حالات أحداث بمركز متخصص في إعادة التربية ذكور] ، حي جمال الدين وهران : كلية العلوم الإجتماعية ، قسم علم النفس و الأطفونيا ، جامعة وهران 2 .
5. كاظم ، نورة رياض . (2018) . السلوك التوكيدي لدى كلية التربية . [بحث تقدمت به الطالبة إلى مجلس كلية التربية - قسم العلوم النفسية و التربوية و هو جزء من متطلبات شهادة البكالوريوس] ، جمهورية العراق : جامعة القادسية .
6. الزاملي ، محمد موحدان ياسر . (2011) . السلوك التوكيدي و علاقته بالتوافق النفسي و الإجتماعي لدى طلبة معهد اعداد المعلمين في محافظة كربلاء . [جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في علم النفي التربوي] ، محافظة كربلاء .
7. البسيوني ، ميساء أحمد السيد أحمد . (2015) . المناخ الأسري و علاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية في مدارس الغوث الدولية شمال غزة . [رسالة ماجستير . مدارس الغوث الدولية] ، شمال غزة : جامعة الأزهر .
8. يزيد محمد ، الشهري . (2005) . السلوك التوكيدي لدى مدمني أربعة أنماط من المخدرات ، دراسة مقارنة بين مدمني المخدرات بمجتمع الأمل للصحة النفسية بالرياض . [رسالة مكملة لمتطلبات رسالة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص رعاية و صحة نفسية] .
9. تجني ، بعيليش نوال . (2013-2014) . توكيد الذات و خبرات الإساءة في مرحلة الطفولة عند الشباب الجزائري المهاجر سرا عن طريق البحر . [رسالة ماجستير في تخصص علم النفس الصدمي] : جامعة الجزائر 2 .
10. طه ، سارة أحمد حسن سليمان . (2020) . المناخ الأسري و علاقته بالسلوك الأخلاقي للأبناء الملتحقين بالمرحلة الإعدادية من سن (12-15) سنة . [رسالة لاستكمال نيل درجة الماجستير] ، مجلة الدراسات تربوية اجتماعية ، مجلة محكمة تصدر عن كلية التربية ، جامعة حلوان ، المجلد 26 العدد مارس 2020 .

11. قريطع ، جميلة خلف . (2015) . المناخ الأسري و علاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طالبات جامعة الحدود الشمالية في مدينة عرعر . [رسالة ماجستير في التربية تخصص توجيه و ارشاد تربوي] ، جامعة الحدود الشمالية - المملكة العربية السعودية . المجلد 31 العدد 04 الجزء 02 . المجلة العلمية لإدارة البحوث و النشر العلمي .
12. أحلام ، حسين ورده ؛ غسان حسين سالم . (2018) . أعداد مقياس لقياس السلوك التوكيدي لدى طلبة جامعة بغداد . مجلة كلية التربية للبنات ، قسم العلوم التربوية و النفسية ، المجلد 29 (2) ، ص 2432 .
13. حسانيين ، منال إبراهيم . (2021) . أبعاد السلوك التوكيدي المنبه بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة فنا ، مجلة كلية كلية الآداب بقنا ، جامعة جنوب الوادي ، العدد 52 الجزء 02 ، ص 420
14. يونسى ، عيسى ؛ ميتر ، عائشة . (2022) . العوامل المساعدة على المناخ الأسري السليم ، مجلة آفاق للعلوم ، المجلد 07 العدد 01 ، ص 293- 243 .
15. قاضي ، صاري ؛ وندلوسي ، نسيم . (2022) . المناخ الأسري و علاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعيين ، دراسة ميدانية بجامعة مولود معمري تيزي وزو ، مجلة السائرة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية ، المجلد 08 العدد 02 ، ص ص 573-591 .
16. عبيدي ، يمينه . (2020) . الإتصال الأسري و علاقته بمفهوم الذات لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ، دراسة ميدانية بثانوية محمد بوضياف المنطقة الغربية بولاية بسكرة ، المجلة علوم الإنسان والمجتمع ، المجلد 09 العدد 05 .
17. حلاسة ، فايزة ؛ بلوم محمد .(2016) . أثر برنامج تدريبي قائم على السلوك التوكيدي في رفع مستوى التوكيدية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمتوسطة أبوبكر مصطفى بن رحمون - بسكرة ، مجلة علوم الإنسان و المجتمع، العدد 20 ، ص ص 144-146 .
18. حلاسة ، فايزة . (2015) . فعالية برنامج تدريبي قائم على التوكيدية في رفع مهارات الاتصال الشخصي لدى عينة من المراهقين المتمدرسين (دراسة ميدانية بمتوسطة بمتوسطة أبوبكر مصطفى بن رحمون - بسكرة) ، مجلة سلوكمخبر تحليل المعطيات الكمية والكيفية ، جامعة محمد خيضر بسكرة -الجزائر العدد 02 .
19. القشيشي ، هبة ابراهيم ؛ مصطفى ، إبراهيم محمد . (2019) . الفروق في السلوك التوكيدي بين المعتمدين و غير المعتمدين على المواد النفسية ، المجلة التربوية ، العدد 60 ، ص 412
20. خليل ، عفراء ابراهيم . (2013) . التلوث الثقافي و علاقته بالمناخ الأسري لدى عينة من طلبة الجامعة ، مجلة علوم الإنسان والمجتمع ، العدد 07 ، ص 83.

21. خليل ، عفراء ابراهيم . (2006) . المناخ الأسري و علاقته بالصحة النفسية للأبناء ، مجلة كلية التربية الأساسية ، المجلد 49 العدد 02 ، ص 486.
22. أحمد ، عبد الغني ؛ أحمد ، أبو الخير . (2022) . تأثير المناخ الأسري على الأبناء ، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة ، جامعة المنصورة ، المجلد 09 العدد 01 .
23. لهزيل ، محمد ؛ غريب ، حسين (2016 / 2017) . علاقة المناخ الأسري بالتفوق الدراسي لدى عينة تلاميذ الثانوي ، دراسة ميدانية بثانويات مدينة مسعد ولاية الجلفة ، مجلة حقائق للدراسات النفسية و الاجتماعية ، العدد 14 .
24. بوطالية ، غنية . (بدون سنة) . الإدمان على المخدرات و علاقته بالتماسك و التفكك الأسري و المخططات المبكرة غير المكيفة ، مجلة دراسات نفسية و تربوية ، جامعة البلدية 02 ، ص 225.
25. غازلي ، نعيمة . (2018) . الأمن النفسي و المناخ الأسري لدى المراهقين المدمنين على المخدرات و دور العلاج العائلي في ذلك ، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد 35 جامعة تيزي وزو ، ص 383 .
26. بن سعد الله ، مريم . (2022) . المناخ الأسري و علاقته باضطراب الشخصية الحدية لدى طلبة جامعة البلدية 2 ، مجلة آفاق لعلم الاجتماع ، مختبر الطفولة و التربية ما قبل التمدرس ، الجزائر ، المجلد 12 العدد 01 جوان 2022 ص ص 237 - 253 .
27. مقداد ، محمد . (2015) . برنامج إرشادي لتعزيز السلوك التوكيدي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية بمملكة البحرين ، مجلة دراسات نفسية و تربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية و التربوية ، جامعة البحرين المملكة العربية السعودية ، العدد 15.
28. القرني ، صالح أحمد على . (2020) . أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في السلوك التوكيدي و علاقته بأساليب مواجهة الضغوط النفسية و التحصيل لدى طلاب المرحلة الثانوية لمحافظة بحة بمنطقة مكة المكرمة ، مجلة جامعة المدينة العالمية .
29. شمس ، رامة نبيل . (2022) . الضغوط النفسية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي : دراسة ميدانية لدى عينة من موظفي الأمانة السورية للتنمية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد 06 العدد 02
30. بن عيسى ، الهواري ؛ ازيدي كريمة . (2023) . مساهمة المناخ الأسري في التنبؤ بالسلوك العدواني لدى الأبناء السكوسوماتين بالعيادة متعددة الخدمات ببلقايد و العيادة متعددة الخدمات بقديل بولاية وهران ، جامعة وهران 02 محمد بن أحمد - الجزائر ، المجلد 11 العدد 02 ، آفاق فكرية ص ص ، 03 - 22.

31. قرين ، العيد ؛ معوش ، عبد الحميد . (2019) الحوار الأسري و تقدير الذات لدى المراهق المتمدرس ، دراسة ميدانية ، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية و التربوية ، المجلد 02 العدد 01 . برج بوعرييج - الجزائر .
32. براك ، صليحة . (2016) . تأكيد الذات و أهميته في حياتنا اليومية ، مجلة معارف ، العدد 21 (السنة 11/10) ، المدرسة العليا للأساتذة سكيكدة .
34. مغامس ، منتظر عبد الله . (2021) . مستوى السلوك التوكيدي و علاقته باتخاذ القرار لدى طلبة كلية التربية للعلوم الإنسانية ، الجمعية العراقية للدراسات التربوية و النفسية ، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، المجلد 2021 العدد 30 ، ص ص 563-584 .
35. مشاري ، سعد ابراهيم . (2022) . التفكك الأسري و علاقته بإدمان المخدرات دراسة ارتباطيه من وجهة نظر الخبراء ، مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد 120 ، ص 697 .
36. جادو ، عبد العليم ؛ مجاور ، جمال أحمد . (2021) . الكفاءة الشخصية لاختبار تفهم العائلة FAT في الكشف عن الأنساق الأسرية لدى الأطفال و المراهقين العاديين و المضطربين سلوكيا دراسة عبر ثقافية ، مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية ، قسم علم النفس ، كلية التربية بجامعة القصيم ، العدد 58 ، ص 161 .
37. عطية ، صالح أحمد موسى . (2018) . التنشئة الإجتماعية و علاقتها بالأمن الأسري ، مجلة مفاهيم للدراسات الفلسفية و الإنسانية المعمقة ، العدد 04 ، جامعة زيان عاشور ، الجلفة .
38. باندو ، صفية . (2019) . سوء المعاملة الوالدية و علاقتها بانخفاض مهارات السلوك التوكيدي لدى تلاميذ المتوسط ، مجلة الإبراهيمي للدراسات النفسية و التربوية ، المجلد 02 ن العدد 02 ، جامعة البلدية 02 - الجزائر .
39. بلجوه ، ابتسام ؛ زاوي ، راضية . (2023) . تعاطي المخدرات في الوسط الطلاب الجامعي و عوامله في الجامعة الجزائرية ، مجلة الكترونية dspace جامعة المدية ،
40. عمري ، فاطمة . (2024) . تفشي ظاهرة المخدرات في الوسط المدرسي و آثاره النفسية و الاجتماعية في واقع المراهق المتعلم (دراسة نظرية تحليلية) ، مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية - الجامعة الأسمرية الاسلامية ، المجلد 05 العدد 01 جامعة تونس .
41. E.Postolati. (2017) . Assertiveness the oretical Approaches and benefits of Assertive behaviour , journal of Innovation in psychology , eduction and Didactics vol 21, No 01.

42. Mahashevta & Indu bala. (2022) . Impact of family climate on mental Health of Adolescents , International journal of Early Childhood Special Education (INT-JECSE) vol 14 , Issue 08 .
43. Riris , Nurhanifivanti & Desy , Nurhyuneta. (2014) . the relation of emational intellgence and assertive behavior in the beitgone committee english commuity 2021, faculty of psychology vol 11, no 01 .

الملاحق



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية



عزيزي السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

في إطار إنجاز مذكرة تخرج مكتملة لنيل شهادة الماستر قسم علم النفس و علوم التربية تخصص علم النفس العيادي ، نضع بين يديك هذه الاستمارة ونرجو منك الإجابة عن فقراتها بصدق وأمانة ، بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لا تترك عبارة دون إجابة، يحتوي هذا الاستبيان على 03 صفحات .

إجاباتك سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث

الجنس : ذكر : ☐ أنثى : ☐

سنة بدء التعاطي :

المستوى الدراسي : ابتدائي : ☐ متوسط : ☐ ثانوي : ☐ جامعي : ☐

الحالة الاجتماعية للوالدين : مع بعضهما : ☐ مطلقان : ☐ الأب متوفي : ☐ الأم متوفية : ☐

الرقم	الفقرات	تنطبق علي كثيرا	تنطبق علي أحيانا	لا تنطبق علي
01	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات			
02	أقدم على حل المشكلات			
03	ارفض الطلبات غير المناسبة لزملائي			
04	أتكلم بصوت عال مع زملائي			
05	أحرك يدي في أثناء الحديث			
06	اقترب من زملائي عندما أحادثهم			
07	إذا نصحت أخي الأصغر بعدم تكرار سلوك ما وقام بتكراره فاني اكنم غضبي			
08	أصحح المعلومات المخطئة من أحاديث زملائي			
09	اشعر بان زملائي يعتبروني قائدا فيهم			
10	أحاول تجنب النقاشات مع زملائي الطلبة			
11	ارتبك في أثناء تواجدي مع الآخرين			
12	لا أتحدث حتى يتحدث معي الآخرون			

13	اشعر بعدم الاستمتاع مع الآخرين وأتظاهر باني مستمتع
14	أتحاشى النظر في وجه الآخرين أثناء الحديث
15	أجد صعوبة في أن أسأل شخصاً في الشارع عن عنوان موقع ما
16	اخجل من مقابلة الموظفين عندما أتابع معاملة تخصصني
17	ارتبك عندما أقوم بفعل ما كالأكل أو الكلام والناس ينظرون إلي
18	أشعر بالحرع إذا تحدثت مع أفراد من الجنس الآخر
19	اعبر عن وجهة نظري بكل صراحة
20	أخرج عندما ادخل إلى محل ولم اشتري أي شيء منه
21	أوافق الآخرين حتى وإن كنت متأكداً من خطاهم
22	اشعر بأن قدرتي ضعيفة في الدفاع عن نفسي
23	اصمت عندما تجرح مشاعري
24	أسعى لمقابلة الشخص الذي يتهمني ويكذب علي بأقرب وقت
25	أعاتب زميلي إذا حاول خداعي
26	اشعر بان زملائي لديهم جرأة أكثر مني
27	أعبر عن آرائي وإن كان زملائي لا يتفقون معي

2/ مقياس المناخ الأسري :

الرقم	العبارة	دائماً	أحياناً	أبداً
01	النصح أساس التوجيه داخل أسرتي			
02	التفاؤل في أصعب الظروف سمة لأفراد أسرتي			
03	يمارس بعض أفراد أسرتي دوراً غير دوره			
04	تهدد المشاكل والخلافات استقرار أسرتي			
05	هناك ثواب وعقاب داخل أسرتي			
06	تشجع أسرتي أفرادها على الالتزام بالتقاليد والأعراف			
07	يتصرف بعض أفراد أسرتي بأنانية			
08	تعمل أسرتي على إيصال أبناءها إلى أعلى المراتب العلمية			
09	نتعلم في البيت احترام الآخرين			
10	نلتزم في بيتنا بمواعيد الطعام والزيارات			
11	القلق على المستقبل يعم حياتنا الأسرية			
12	تقوم الخلافات بين أفراد أسرتي لأبسط الأسباب			
13	يمتثل أفراد أسرتي بتعاليم ونظم العائلة			
14	نعمل في الأسرة بمقولة "لا تؤجل عمل اليوم إلى الغد"			
15	لكل فرد من أفراد أسرتي عالمه الخاص			
16	تتميز معاملة البنت على الولد في بيتنا			
17	يتمسك أفراد أسرتي بمساعدة الأقارب والأصدقاء			
18	ترى أسرتي أن التقاليد الاجتماعية أمور متخلفة			
19	والداي يستهينان بمشاعرنا			
20	يلتزم أفراد أسرتي بالتعاليم الدينية			
21	غير معروف من هو المسئول في أسرتي			
22	يحترم كل فرد في أسرتي نفسه والآخرين			
23	يحرص والدي على سماع وحل كل مشكلة نتعرض لها			
24	الحوار المتبادل مبدأنا في اتخاذ أي قرار			
25	يتشارك أفراد أسرتي في الملابس والمأكل بكل حب			
26	العطف والحنان غائبان في أسرتي			

27	في أسرتي نحترم الكبير ونعطف على الصغير
28	يعمل أفراد أسرتي على رفع مكانتها الاجتماعية والاقتصادية
29	يراعي أفراد أسرتي الاحتشام في الملابس
30	يشعر كل فرد بالانتماء للأسرة ويحرص على وحدتها
31	دخل أسرتي غير كاف لسد حاجاتها

شكرا على حسن تعاونك معنا

3/ ورقة تصحيح الإجابة مقياس السلوك التوكيدي :

رقم الفقرة	تنطبق على كثيرا	تنطبق على أحيانا	لا تنطبق على
01	1	2	3
02	3	2	1
03	3	2	1
04	3	2	1
05	3	2	1
06	3	2	1
07	1	2	3
08	3	2	1
09	3	2	1
10	1	2	3
11	1	2	3
12	1	2	3
13	1	2	3
14	1	2	3
15	1	2	3
16	1	2	3
17	1	2	3
18	1	2	3
19	3	2	1
20	1	2	3
21	1	2	3
22	1	2	3
23	1	2	3
24	3	2	1
25	3	2	1
26	1	2	3
27	3	2	1

4/ ورقة تصحيح الإجابة مقياس المناخ الأسري :

رقم الفقرة	تنطبق على كثيرا	تنطبق على أحيانا	لا تنطبق على
01	1	2	3
02	3	2	1
03	3	2	1
04	3	2	1
05	3	2	1
06	3	2	1
07	1	2	3
08	3	2	1
09	3	2	1
10	3	2	1
11	1	2	3
12	1	2	3
13	3	2	1
14	3	2	1
15	1	2	3
16	1	2	3
17	3	2	1
18	3	2	1
19	3	2	1
20	3	2	1
21	1	2	3
22	3	2	1
23	3	2	1
24	3	2	1
25	3	2	1
26	1	2	3
27	3	2	1
28	3	2	1
29	3	2	1
30	3	2	1
31	1	2	3

5/ نتائج التحليل الإحصائي لفرضية الدراسة الأولى :

- ✓ T-TEST
- ✓ /TESTVAL=54
- ✓ /MISSING=ANALYSIS
- ✓ /VARIABLES=Assertive_Behavior
- ✓ /CRITERIA=CI(.95).
- ✓ **Test T**

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenn e	Ecart type	Moyenne erreur standard
Assertive_Beh avior	44	53,2955	8,05383	1,21416

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 54				
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 % Inférieur
Assertive_Beh avior	-,580	43	,565	-,70455	-3,1531

6 / نتائج التحليل الإحصائي لفرضية الدراسة الثانية :

- ✓ **T-TEST**
- ✓ /TESTVAL=62
- ✓ /MISSING=ANALYSIS
- ✓ /VARIABLES=Clim_Familiale
- ✓ /CRITERIA=CI(.95).

✓ **Test T**

Statistiques sur échantillon uniques

	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne erreur standard
Clim_Familiale	44	66,2045	9,22227	1,39031

Test sur échantillon unique

	Valeur de test = 62				
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
Clim_Familiale	3,024	43	,004	4,20455	1,4007

7 / نتائج التحليل الإحصائي لفرضية الدراسة الثالثة :

- ✓ CORRELATIONS
- ✓ /VARIABLES=Assertive_Behavior Clim_Familiale
- ✓ /PRINT=TWOTAIL NOSIG
- ✓ /STATISTICS DESCRIPTIVES
- ✓ /MISSING=PAIRWISE.

Corrélations

Statistiques descriptives

	Moyenne	Ecart type	N
Assertive_Behavior	53,2955	8,05383	44
Clim_Familiale	56,2045	9,22227	44

Corrélations

		Assertive_Behavior	Clim_Familiale
Assertive_Behavior	Corrélation de Pearson	1	,188
	Sig. (bilatérale)		,223
	N	44	44
Clim_Familiale	Corrélation de Pearson	,188	1
	Sig. (bilatérale)	,223	
	N	44	44

8 / نتائج التحليل الإحصائي لفرضية الدراسة الرابعة :

- ✓ PARTIAL CORR
- ✓ /VARIABLES=Assertive_Behavior Clim_Familiale BY Sexe
- ✓ /SIGNIFICANCE=TWOTAIL
- ✓ /STATISTICS=DESCRIPTIVE

Statistiques descriptives

	Moyenn e	Ecart type	N
Assertive_Behavior	53,6977	7,68900	43
Clim_Familiale	66,4419	9,19447	43
Sexe	1,1395	,35060	43

Corrélations

Variables de contrôle		Assertive_Behavior	Clim_Familiale
Sexe \ Assertive_Behavior	Corrélation	1,000	,209
	Signification (bilatérale)	.	,185
	ddl	0	40

/MISSING=LISTWISE.

- ✓ Corr partielles



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
UNIVERSITÉ KASDI-MERBAH ORLÈS

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة قاصدي مرباح بورقلا
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس العيادي



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
UNIVERSITÉ KASDI-MERBAH ORLÈS

الرقم: 2025/.....

السنة الجامعية: 2025/2024

الى السيد (ة): مدير مركز الوسيط للإدمان - ورقلة -

الموضوع: تقديم تسهيلات

في إطار التعاون بين الجامعة والمؤسسات الوطنية، تقوم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بتدريب الطلبة علميا وعمليا على إنجاز البحوث والدراسات الميدانية، وهذا من أجل إعدادهم وتكوينهم لخدمة قضايا البحث العلمي وتحقيق أهداف المنظومة التعليمية.

و عليه يشرفنا أن نطلب من سيادتكم تقديم التسهيلات اللازمة للطلبة:

الاسم واللقب: بلال تقرتي

المستوى: ثانية ماستر

التخصص: علم النفس العيادي

الاستاذة المشرفة: الدكتورة مريامة بريشي

موضوع الدراسة: السلوك التوكيدي و علاقته بالمناخ الأسري لدى المراهق المدمن على المخدر بريغابالين - ليريكا

نحن على يقين بأنكم ستبذلون الجهد الكافي

تقيا _____ واما فائز _____ ق التتد _____

والاحترام _____

رام 27 فيفري 2025

ورقلة في:

امضاء المشرفة

بريشي مريامة

امضاء رئيس القسم

قاصدي مرباح

الجامعة الجزائرية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس العيادي

مركز الوسيط للإدمان

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الصحة

مديرية الصحة ورقلة
لمؤسسة العمومية للصحة الجوارية ورقلة
لرقم: 2025/...9...2...

مقرر توجيه

إن مدير المؤسسة العمومية للصحة الجوارية بورقلة
بمقتضى الأمر رقم 03/06 المؤرخ في 15 جويلية 2006 المتضمن القانون الأساسي العام للوظيفة العمومية ؛
وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 304/07 المؤرخ في 17 رمضان عام 1428 الموافق 29 سبتمبر سنة 2007،
يحدد الشبكة الاستدلالية لمرتبات الموظفين ونظام دفع رواتبهم ؛
وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 99-90 المؤرخ في 27 مارس 1990 المتعلق بسلطة التعيين والتسيير الإداري
بالنسبة للموظفين وأعاون الإدارات المركزية والولايات والبلديات والمؤسسات العمومية ذات الطابع الإداري؛
بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 140/07 المؤرخ في 19/05/2007 المتضمن إنشاء المؤسسات العمومية
الإستشفائية و المؤسسات العمومية للصحة الجوارية وتنظيمها و سيرها.

يقرر ما يلي :

المادة الأولى: يوجه السيد(ة) تقرقي بلال بصفته متربص (علم النفس العيادي)

الى مركز الوسيط للإدمان- ورقلة- إبتداء من إمضاء هاد المقرر .

مادة الثانية : يكلف السيد المدير الفرعي للموارد البشرية والمدير الفرعي للأنشطة الصحية بالمؤسسة

العمومية للصحة الجوارية ورقلة كل في حدود اختصاصه بتنفيذ هذا المقرر.

06 AVR 2025

حرر بورقلة في:

المدير

